احوال الاسناد الخبری ٥ — احوال المسند الیه ٨ — احوال المسند ١٥ — احوال متعلقات الفعل ١٩

القصر ٢١ — الانشا ٢٣ — الفصل والوصل ٢٧ — الایجاز والاطناب ٣٣

الفن الثانی ٣٦ — التشبیه ٣٧ — الحقیقة والمجاز ٤٤ — الاستعارة ٤٥

الکنایة ٥٠ — الفن الثالث ٥٢ — المطابقة والطباق والتضاد ٥٢

مراعات النظیر وتسمی التناسب والتوفیق والایتلاف والتلفیق ٥٣

الارصاد والتسهیم ٥٣ — المشاکلة ٥٣ — المزاوجة ٥٤ — العکس والرجوع ٥٤

التوریة والایهام ٥٤ — الاستخدام ٥٤ — اللف والنشر ٥٤ — الجمع والتفریق ٥٥

التقسیم ٥٥ — الجمع والتفریق ٥٥ — الجمع والتقسیم ٥٥ — الجمع والتفریق والتقسیم ٥٥

التجرید وهو اقسام ٥٦ — المبالغة ٥٦ — المذهب الکلامی ٥٧

التعلیل ٥٨ — التفریع ٥٨ — التاکید المدح بما یشبه الذم ٥٨ — تاکید الذم بما یشبه المدح ٥٨

الاستتباع ٥٩ — الادماج ٥٩ — التوجیه ٥٩ — الهزل ٥٩ — تجاهل العارف ٥٩

القول بالموجب ٥٩ — الاطراد ٦٠ — واما اللفظی فمنه الجناس ٦٠

رد العجز علی الصدر ٦١ — السجع ٦٢ — الموازنة ٦٣ — القلب ٦٣ — التشریع ٦٣

لزوم ما لا یلزم ٦٣ — خاتمة فی السرقات الشعریة ٦٣

قال ع النظر في المعيشة خير من بعض التجارة ابن بكر

حافظ
کہ جہد و کرم باد نوفلح کی کنیم
بعلم بمنزل نبود در سفر روحانی

البراعة هي كون الابتداء مناسبا للمطلوب من براع الرجل وبرع بالفتح اذا فاق على اصحابه
وانما قال افضل من اوتي الحكمة وقد قال الله تع لا نفرق بين احد من رسله الجواب
ان الفرق بينهم بالرتبة لا بالنبوة لانهم كلهم حق وانما قال من نطق ولم يقل من
تكلم او من قال الصواب لوضع وهم تفضيل محمد ع م على الله لانه لا يصح اطلاق النطق
على الله تع ويصح اطلاق القول عليه تع لان اسماء الله تع توقيفية

الفرق بين العادة والعرف
ان العادة في الافعال والعرف
في الاقوال
ابن كمال

وقف هذا الكتاب احمد افندي
سلاردار ده الامام سابق
بمحروسة ازاره غفرلها

١٧٥٤

P 1 - 6

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KİTİ: V. Carullah Ef. 1754
EGKİ KAYİT:
YENİ KAYİT No.
TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم وعلم من البيان ما لم يعلم
والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب
وافضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله
الاطهار وصحابته الاخيار اما بعد فلما كان علم
البلاغة وتوابعها من اجل العلوم قدرا وادقها
سرا اذ به يعرف دقايق العربية واسرارها و
يكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن اسرارها
وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه
الفاضل العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكي
اعظم ما صنف فيه من الكتب المشهورة نفعا لكونه
احسنها ترتيبا واتمها تحريرا واكثرها للاصول
جمعا ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل

وهو الزايد على اصل المراد بلا فايدة

وهو الزايد الذي لا حاجة اليه

محفوظ

اي القسم الثالث من المفتاح

يشرح اكثر

وتعقيد قابلا للاختصار مشتقا الى الايضاح
والتجريد ألفت مختصرا يتضمن ما فيه من القواعد و
يشتمل على ما يحتاج اليه من الامثلة والشواهد ولم
ال جهد اني لتحقيقه وتهذيبه ورتبته ترتيبا اقرب
تناولا من ترتيبه ولم ابالغ في اختصار لفظه
تقربا لتعاطيه وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه
واضفت الى ذلك فوايد عثرت في بعض كتب القوم
عليها وزوايد لم اظفر في كلام احد بالتصريح بها
ولا الاشارة اليها وسميته تلخيص المفتاح وانا اسأل
الله من فضله ان ينفع به كما نفع باصله انه ولي ذلك
وحسبي ونعم الوكيل

مقدمة العصاحة

يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة
يوصف بها الكلام فقط فالفصاحة في المفرد

وهو كون الكلام بحيث يصعب على اللسان تحصيل معناه

جرى كان لعدم

عن الحشو

وهي الجمل التي يستشهد بها في اثبات القواعد

تنقيحه

من الالو وهو التقصير

اي اخذا

اي تناوله

اي اطلعت

بان استفاد منه بوجه ما وان لم يقصده

اي كافي

سيدا

محذوف اي هذه مقدمة

اي هذه الفصاحة الوصول في اللغة مطلقا

اي دون المفرد فالكلام بليغة

اي الكلام والمتكلم

خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس

فالتنافر نحو غدائر مستشزرات الى العلى **والغرابة**

نحو وفاحما ومرسنا مسرجا اى كالسيف السنجي في

الدقة والاستواء او كالسراج في البريق **والمخالفة**

نحو الحمد لله العلي الاجلل **قيل** ومن الكراهة في السمع نحو

كريم الجرشى شريف النسب وفيه نظر **وفي الكلام** خلوصه

من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها

فالضعف نحو ضرب غلامه زيدا والتنافر كقوله وقبر

حرب بمكان قفر وقوله كريم متى امدحه امدحه

والوالد حي والتعقيد ان لا يكون ظاهرا الدلالة على

المراد لخلل ما في النظم كقول العوزدق في خال هشام

وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه

اى حتى يقاربه الا مملك ابو امه ابوه واما في الاستفا

كقول لآخر ساطلب بعدك الدار عنكم لتقربوا

تشكب عيناي الدموع لتجمدا فان كلا سوف ترجود

العين الى تخليها بالدموع لا الى ما قصد من السرور **قيل**

ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقوله سبوح لها صوح

منها عليها شواهد وقوله حمامة جرعى حومة الجندل

اسجعي وقيه نظر **وفي المتكلم** ملكة يقتدر بها على

التعبير عن المقصود بلفظ فصيح **والبلاغة** في

الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وهو

مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة فمقام كل من

التنكير والاطلاق والتقديم والذكر يباين مقام

خلافه ومقام الفصل يباين مقام الوصل ومقام

الايجاز يباين مقام خلافه وكذا خطاب الذكي مع

خطاب الغبي والكل كلمة مع صاحبتها مقام وارتفاع

بيان الكلام في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب

والخطاب بعدها لمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب

والبلاغة صفة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى

بالتركيب وكثيرا ما يستعمل ذلك فصاحة ايضا ولها

طرفان اعلى وهو حد الاعجاز وما يقرب منه واسفل

وسوما اذا عدل الى ما دونه النحي عند البلغاء باسم

الحيوانات وبينهما مراتب كثيرة ويتبعها وجوه

اخر توزن الكلام حسنا وفي المتكلم ملكة يقتدر

بها على تأليف كلام بليغ فعلم ان كل بليغ فصيح ولا عكس

وان البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطاء في تأدية

المعنى المراد والى تمييز الفصيح من غيره والباحث عنه ما

يبين في علم متن اللغة او التصريف او النحو او يدرك

بالحس وهو ما عدا السند المعنوي وما يحترز به

عن الخطاء في الثلاثة

عن الاول علم المعاني وما يحترز به عن التعقيد المعنوي

علم البيان وما يعرف به وجوه تحسين علم البديع

وكثيرا ما يسمى الجميع علم البيان وبعضهم يسمى الاخيرين

علم البيان والثالثة علم البديع

علم المعاني وهو علم يعرف به احوال اللفظ العربي

التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال ويختلف في تمامية

ابواب الاول احوال الاسناد الخبري الثاني احوال المسند

اليه الثالث احوال المسند الرابع احوال متعلقات

الفعل الخامس القصر السادس الانشاء السابع

الفصل والوصل الثامن الايجاز والاطناب و

المساواة لان الكلام اما خبر او انشاء لانه ان كان

لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه فخبر والا فانشاء

قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او في معناه و
كل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر وكل
جملة قوبت باخرى اما معطوفة عليها او غير معطوفة
والكلام البليغ اما زايد على اصل المراد لفايدة او غير
زايد **تنبيه** صدق الخبر مطابقته للواقع و
كذبه عدمها وقيل مطابقته لاعتقاد المخبر و
لو خطأ وعدمها بدليل ان المنافقين لكاذبون
ورد بان المعنى لكاذبون في الشهادة او في
تسميتها او المشهود به في زعمهم الجاحظ مطابقته
ح لاعتقاد وعدمها معه وغير مما ليس بصدق
ولا كذب بدليل افترى على الله كذبا ام به جنة
والمراد بالثاني غير الكذب لعمومه قسميه وغير الصدق
لانهم لم يعتقدوه ورد بان المعنى ام لم يفتر فعبر

عنه بالجنة لان المجنون لا افتراء له **احوال**
الاسناد الخبري لا شك ان قصد المخبر بخبره افادة
المخاطب اما الحكم او كونه عالما به ويسمى الاول فايدة
الخبر والثاني لازمها وقد ينزل العالم بهما منزلة
الجاهل لعدم جريه على موجب العلم فينبغي ان يعتبر
في التركيب على قدر الحاجة فان كان خالي الذهن عن
الحكم والتردد فيه استغنى عن مؤكدات الحكم وان
كان متردد فيه طالبا له حسن تقويته بمؤكد وان
كان منكرا وجب توكيده بحسب الانكار كما قال الله
حكاية عن رسل عيسى عم اذ كذبوا في المرة الاولى انا
اليكم مرسلون وفي الثانية انا اليكم لمرسلون وفي
الثالث ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون والتأكيد
الاول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث
انكاريا واخراج الكلام عليها اخراجا على مقتضى

الظاهر وكثيرا ما يخرج على خلافه فيحمل غير السائل
كالسائل اذا قدم اليه ما يلوح له بالحاجة فيستشرفه
استشراف المتردد الطالب نحو ولا تخاطبني في
الذين ظلموا انهم مغرقون وغير المنكر كالمنكر اذا
لاح عليه شيء من امارات الانكار نحو جاء شقيق
عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح والمنكر كغير
المنكر اذا كان معه ما ان تأمله ارتدع نحو لا ريب فيه
وهكذا اعتبارات النفي ثم الاسناد اما حقيقة
عقلية وهي اسناد الفعل او معناه الى ما هو له عند
المتكلم في الظاهر كقول المؤمن انبت الله البقل و
قول الجاهل انبت الربيع البقل ونحو قولك جاء زيد
وانت تعلم انه لم يجئ ومنه مجاز عقلي وهو
اسناده الى ملابس له غير ما هو له بتأول ولملابسة

شيء بلابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان
والمكان والسبب فاسناده الى الفاعل او المفعول
به اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر والى غير لملابسة
مجاز كقوله عيشة راضية وسيل مفعم وسعر شاب
ونهاره صائم ونهر جار وبنى الامير المدينة وقولنا
بتأول يخرج نحو ما مر من قول الجاهل ولهذا لم يحمل نحو
قوله اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر
العشي على المجاز ما لم يعلم او يظن ان قائله لم يعتقد
ظاهره كما استدل على ان اسناد ميت في قول ابي النجم
ميت عنه قنن عامر قنزع جذب الليالي ابطئ او
اسرع مجاز بقوله عقيمة اقناه قيل الله للشمس
اطلعي واقسامه اربعة لان طرفيه اما حقيقتان نحو ابنت الربيع البقل او مجازان نحو احيى الارض شباب

الزمان او مختلفان نحو ابنت البقل شباب الزمان
واخشى الارض الربيع وهو في القرآن كثير واذا اتليت
عليهم آياته زادتهم ايمانا يذبح ابناءهم يشيب عنها الناصية
يوما يجعل الولدان شيبا واخرجت الارض اثقالها
وغير مختص بالخبر بل يجري في الانشاء نحو يا كمان ايش علي
صرحا ولا يذله قرينة لفظية كما مر او معنوية كما كان
قيام المسند بالمذكور عقلا كقولك محبتك جاءت
بي اليك او عادة نحو ينزل الجند وصدور زيد
الموجد مثل اشاب الصغير وتعرفه حقيقته اما
فلما مر كما في قوله فما ربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم
واما خفية كما في قولك سرني رؤيتك اي سرني الله
عند رؤيتك وقوله يزيدك وجهه حسنا اذا ما
زدته نظرا اي يزيدك الله حسنا في وجهه وانكر

والاعتماد عند الذكر
على دلالة اللفظ مرجحين
انظاهر وعند الحذف على
دلالة العقل وهو اقوى
لافتقار اللفظ اليه وانما قال يجب
لان الدال حقيقة عند الحذف
هو اللفظ المدلول عليه
بالقرائن

السكاكي ذاهبا الى ان ماض ونحو استعان بالكتابة
بناء على ان المراد بالرسم الفاعل الحقيقي بقرينة نسبة
الانبات اليه وعلى هذا العباس عفى وقد نظر لانه
يستلزم ان يكون المراد بعيشة في قوله وهو في عيشة
راضية صاحبها كما سيأتي وان لا يعم الاضافة في
نحو نهاره صائم لبطلان اضافة الشيء الى نفسه وان لا
يكون الامر بالبناء لهانان وان يتوقف نحو انبت الربيع
البقل على السمع واللوازم كلها منتفية ولانه يستقبح
مثل نهاره صائم لاشتماله على ذكر ظرف في التشبيه

احوال المسند اليه

اما حذفه فللاحتراز عن العبث
بناء على الظاهر او تخيل العدول الى اقوى الدليلين
من العقل واللفظ لقوله قال كيف انت قلت عليل
او اختبار تنبئه السامع عند القرينة او مقدار

تنبيهه او ايهام صونه عن لسانك او عكسه او تاتي للانكار
لدى الحاجة او تعينه او ادعاء التعين او نحو ذلك واما
ذكر فلكونه لا صل او لاحتياط لضعف التعويل على
القرينة او التنبيه على غباوة السامع او زيادة الايضاح
والتقرير او اظهار لعظمه او اهانته او التبرك بذكره
او استلذاذه او بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب
نحو هي عصاي واما تعريفه فبالاضمار لان المقام
للتكلم او الخطاب او الغيبة واصل الخطاب ان يكون لمعين
وقد يترك الى غير لنعم كل مخاطب نحو ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم عند ربهم اي تناهت حالهم في
الظهور فلا تختص بمخاطب وبالعلمية للاحضار
بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم مختص به نحو قل
هو الله احد او تعظيم او اهانة او كناية او ايهام

استلذاذه او التبرك به وبالموصولية لعدم علم المخاطب
بالاحوال المختصة به سوى الصلة كقولك الذي كان معنا
امس رجل عالم او استهجانا للتصريح بالاسم او
زيادة التقرير نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه
او التفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم او تنبيه
المخاطب على خطا نحو ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم
فليدعوهم فليستجيبوا لكم او ايهام التعظيم نحو ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ثم انه ربما جعل
ذريعة الى التعظيم لشانه نحو ان الذي سمك السماء بنى لنا
بيتا دعائمه اعز واطول او شان غير نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين
وبالاشارة لتميز الكمال تحقيق نحو قوله هذا ابو الفضل
فضائي لمحاسنه او التعريض بغباوة السامع كقوله

تنبيهه او ايهام صونه عن لسانك او عكسه او تاتى الانكار
لدى الحاجة او تعينه او ادعاء التعين او نحو ذلك واما
ذكره فلكونه لاصل او لاحتياط لضعف التحويل على
القرينة او التنبيه على غباوة السامع او زيادة ايضاح
والتقرير او اظهار عظمه او اهانته او التبرك بذكره
او استلذاذه او بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب
نحو هى عصاى واما تعريفه فبالاضمار لان المقام
للتكلم او الخطاب او الغيبة واصل الخطاب ان يكون لمعين
وقد يترك الى غيره ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم عند ربهم اى تناهت حالهم في
الظهور فلا تختص بمخاطب وبالعلمية للاحضار
بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم مختص به نحو قل
هو الله احد او تعظيم او اهانة او كناية او ايهام

استلذاذه او التبرك به وبالموصولية لعدم علم المخاطب
بالاحوال المختصة به سوى الصلة كقولك الذى كان معنا
امس رجل عالم او استهجان التصريح بالاسم او
زيادة التقرير نحو وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه
او التفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم او تنبيه
المخاطب على خطاء نحو ان الذين تدعون من دون الله عباد
امثلكم او ايماء الى وجه بناء الخبر نحو ان الذين
عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون
او التعريض بغباوة السامع كقوله
ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول
او شانه عنه نحو ان الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين
وبالاشارة لتميزه الكمال تميزا نحو قولك هذا ابو الصقر
فردا فى محاسنه او التعريض بغباوة السامع كقوله

بلد او مملكة وآستغراق المفرد اشمل بدليل صحة
لا رجال في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان دون لا
رجل فيها ولا تنافي بين لا استغراق وافراد لاسم لان
الحرف انما يدخل عليه مجردا عن معنى الوحدة ولانه لمعنى
كل فرد لا لمجموع الافراد ولهذا امتنع نعته بوصف الجمع
وبالاضافة لانها احصر طريق نحو هذا ابي مع الركب
اليماني مضعد او تضمنها تعظيما لشان المضاف
اليه او المضاف او غير ما كقولك عبدي حضر وعبد
الخليفة ركب وعبد السلطان عندي او تحقيرا نحو
ولد الحجام حضر **وأما تنكير** فللافراد نحو وجاء رجل
من اقصى المدينة يسعى او النوعية نحو وعلى ابصارهم
غشاوة او التعظيم او التحقير كقوله له حاجب في كل
امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب او

اولئك آبائي فجئني بمثلهم او بيان حالة في القرب او البعد
او التوسط كقولك هذا او ذلك او ذاك زيد او تحقيره
نحو ما هذا الذي يذكركم آلهتكم او تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك
الكتاب او تحقيره كما يقال ذلك للئيم فعل كذا او التنبيه
على تعقيب المشار اليه باوصاف على انه جدير بما ورد
بعده من اجلها نحو اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
وباللام للاشارة الى معهود نحو ليس الذكر كالانثى
اي ليس الذي طلبت كالة وهبت لها او الى نفس الحقيقة
كقولك الرجل خير من المراة وقد ياتي لواحد باعتبار عهده
في الذهن كقولك ادخل السوق حيث لا عهد وهذا في المعنى
كالنكرة وقد يفيد الاستغراق نحو ان الانسان لفي خسر
وبمضاف ان حقيقي نحو عالم الغيب والشهادة اي كل غيب
وشهادة وعرفي كقولنا جمع اللص الصاغة اي صاغة

التكثير كقولهم ان له لابلا وان له لغنما او التقليل نحو
ورضوان من الله اكبر نحو وقد جا، للتعظيم والتكثير نحو
وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اى وعدد كثير
وآيات عظام ومن تنكير غيره للافراد او التنويع نحو
الله خلق كل دآبة وللتعظيم كوفاذنوا بحرب من الله و
رسوله وللتحقير ان نظن الا ظنا واما وصفه فلكونه
مبينا له كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل العريض
العميق يحتاج الى فراغ يشغله ونحو فى الكشف قوله
يا ايها الذى يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا او مخصصا
نحو زيد التاجر عندنا او مدحا او ذما نحو جانى زيد العالم
او الجاهل حيث يتعين قبل ذكره او تاكيدا نحو اس الدابر
كان بوما عظيما واما توكيده فللتقرير او دفع توهم
او عدم السهو واما بيانه فلا يضاح جد باسم مختص به

نحو قدم صديق خالد واما لا بدال منه فلزيادة
التقرير نحو جانى اخوك زيد وجانى القوم اكثرهم
وسلب زيد ثوبه واما العطف فللتفصيل بعد الاجمال
اليه مع احتصار نحو جانى زيد وعمرو والمسند كذلك
نحو جانى زيد فعمرو فثم عمرو وجا، القوم حتى خالد
او رد السامع الى الصواب نحو جانى زيد لا عمرو او
صرف الحكم الى اخر نحو جانى زيد بل عمرو وما جانى زيد
بل عمرو او الشك او التشكيك نحو جانى زيدا وعمرو
واما الفصل فلتخصيصه بالمسند واما تقديمه
فلكون ذكر اهم اما لانه الاصل او لاقتضاء المقام له
واما ليتمكن الخبر فى ذهن السامع لان فى المبتدا،
تشويقا اليه كقوله والذى حارت البرية فيه
حيوان مستحدث من جماد واما لتعجيل المسرة او

المسألة للتقول او التطير نحو سعد في دارك
والسفاح في دار صديقه وانما لابهام انه لا يزول عن الخاطر او انه يستلذ وانما لنحو ذلك عبد القاهر
وقد يعدم المسند لقيد تخصيصه بالخبر الفعلي
ان وليي حرف النفي نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع
انه معقول لغيري ولهذا لم يصح ما انا قلت ولا غيري
ولا ما انا رأيت احدا ولا ما انا ضربت الا زيدا والا
فقد يأتي للتخصيص ردا على من زعم انفراد غيره به او
مشاركته فيه نحو انا سعيت في حاجتك ويؤكد على الاول
بنحو لا غيري وعلى الثاني بنحو وحدي وقد يأتي لتقوي الحكم
نحو هو يعطي الجزيل وكذا اذا كان الفعل منفيا نحو انت لا
تكذب فانه اشد لنفي الكذب عنه لا تكذب وكذا من لا تكذب
انشاء لانه تأكيد المحكوم عليه لا الحكم وان بني الفعل على منكر

افاد تخصيص الجنس او الواحد به نحو رجل جاءني لا امرأة
او لا رجلان وواقفه السكاكي على ذلك الا انه قال
المقدم يفيد الاختصاص بشرطين ان جاز تقديره كونه
في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط نحو انا قمت وقد
والا فلا يفيد الا تقوي الحكم جاز كما مر ولم يقدر او لم يجز
نحو زيد قام واستثنى المنكر لجعله من باب اسري
البنوي الذين ظلموا اي على القول بالابدال من الضمير
ليتلاءم الاستثناء التخصيص اذ لا يتأتى سواه لخلاف المعرف ثم
قال وشرطه ان لا يمنع من التخصيص مانع كقولنا رجل
جاءني على ما مر دون قولهم شر ما مني ذا ناب اما على بعد بين
الاول فلامتناع ان يراد المهر شر لا خير واما على الثاني
فلنبو عن مظان استعماله وقد صرح الائمة بتخصيصه
حيث تأولوا بما امني ذا ناب الا شئ فالوجه تقطيع شأن

الشرب بتنكير وفيه نظر اذ الفاعل اللفظي والمعنوي
سواء في امتناع التقديم مابقيا على حالهما فتجويز تقديم
المعنوي دون اللفظي تحكم ثم لام امتناع التخصيص لو لا
تقدير التقديم لحصوله بغيره كما ذكره ثم لام امتناع ان
يراد المهذب شرب لا خير ويعرب نحو قام زيد قائم في المعنى لتضمنه اي قايم
الضمير وشبهه بالخالي عنه فرجهة عدم تغيير في التكلم
والخطاب والغيبة ولهذا لم يحكم بانه جملة ولا عومل معاملتها
في البناء وبما يرى تقديمه كاللازم لفظ مثل وغير
في نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود معنى انت لا تبخل وانت
تجود من غير ارادة لغير المخاطب لكونه اعون على المراد بهما
قيل وقد يعدم لانه دال على العموم نحو كل انسان لم يقم
تخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفي الحكم
عن جملة الافراد لا عن كل فرد وذلك ليلا يلزم ترجيح التاكيد

على التاسيس لان الموجبة المهملة المعدولة المحمول في قوة
السالبة الجزئية المستلزمة نفي الحكم عن الجملة دون كل فرد
والسالبة المهملة في قوة السالبة الكلية المعتضية للنفي
عن كل فرد لو ورد موضوعها في سياق النفي وفيه نظر
لان النفي عن الجملة في الصورة الاولى وعن كل فرد في الثانية
انما افاده الاسناد الى ما اضيف اليه كل وقد زال ذلك
بالاسناد اليها فيكون تاسيسا لا تاكيدا ولان الثانية
اذا افادت النفي عن كل فرد فقد افادت النفي عن الجملة
فاذا حملت على الثاني لا يكون تاسيسا ولان النكرة
المنفية اذا عمت كان قولنا لم يقم انسان بيانا لمه كلمة
لام مهملة وقال عبد القاهر ان كانت كل داخلة في حيز
النفي بان اخرت عن اداته نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه
او معمولة للفعل المنفي نحو ما جاءني القوم كلهم او ما جاءني

كل الطعام اولم آخذ كل الدراهم او كل الدراهم لم آخذ

توجه النفي الى الشمول خاصة وافاد ثبوت الفعل او

الوصف لبعض او تعلقه به والاعم كقول النبي عليه السلام

لما قال له ذو اليدين اقصرت الصلوة ام نسيت كل ذلك

ذلك لم يكن وعليه قوله قد اصبحت الحيا يدعى

علي ذنبا كله لم اصنع وانا ناخير فلا قصاء المقام

تقديم المسند هذا كله مقتضى الظاهر وقد يخرج للكلام

على خلافه فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلا هما

نعم الرجل في احد القولين وقولهم هو وابي زيد عالم كما

الشان او القصة ليتمكن ما يعقبه في ذهن السامع لانه اذا

لم يفهم منه معنى انتظر وقد يعكس فان كان اسم اشارة

فلكمال العناية بتميزه لاختصاصه بحكم بديع كقوله كم عاقل

عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصيّر العالم النحرير

زنديقا او لهنكم بالسماع كما اذا كان فاقد البصر او

اليد على كمال بلادته او فطانته ادعاء كمال ظهوره

وعليه فرق غير هذا الباب تعالت لتكي انجي ومالك عدلة

تريدين قتلي قد ظفرت بذلك وان كان غيره فلن يادة

المتكلم نحو قل هو الله احد الله الصمد ونطيق مرغيره

وبالحق انزلناه وبالحق نزل او دخال الروع في ضمير

السامع وتربية المهابة او تقوية داعي المامور منها

قول الخلفاء امير المومنين يامرك بكذا وعليه مر غير

فاذا عزمت فتوكل على الله او الالتفات كقوله

الهي عبدك العاصي اتاك مقرا بالذنوب وقد دعاك

التكلم اي هذا غير مختص بالمسند اليه ولا هذا الفن

بل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا ينقل الى الآخر

ويسمى هذا النقل عدولا، المعانى النفسانية كقولك
تطاول ليلك يا امرئ القيس وانشد ان النفسانيات هو التعبير عن
معنى بطريق من الطرق الثلثة بعد التعبير عنه بآخر
منها وبهذا خص مبنى الالتفات من الكلم الى الخطاب
وما لى لا اعبد الذى فطرنى واليه ترجعون وما لى
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وفى الخطاب الى التكلم
طحابك قلب فى الحسان طروب بعيد الشباب عصر
حان مشيب يكلفنى ليلى وقد شط وليها وعادت
عواد بيننا وخطوب والى الغيبة حتى اذا كنتم فى الفلك
وجرين بهم وفى الغيبة الى التكلم الله الذى ارسل الرياح
فتثير سحابا فسقناه والى الخطاب مالك يوم الدين اياك
نعبد وفيه ان الكلام اذا نقل عن اسلوب الى اسلوب
كان احسن تطرية لنشاط السامع واكثر ايقاظا لاصغا

اليه وقد يختص موافقة بلطايف كما فى سورة الفاتحة
فان العبد اذا ذكر الحق بالحمد غمر قلبه حاضر يجد من نفسه
محركا للاقبال عليه وكلما اجرى عليه صفة من تلك الصفات
العظام قوى ذلك المحرك الى ان يؤل الكلام الى خاتمتها
المفيدة انه مالك للامر كله فى يوم الجزاء فحق يوجب الاقبال
عليه والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة
فى المهمات وخلاف المقتضى تلقى المخاطب بغير ما يترقب
بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيها على انه ينبغى ان يكون هو الاولى بالقصد
كقول الشاعر للحجاج وقد قال له متوعدا لاخلنك
على الاذم مثل الامير حمل على الادهم والاشهب اى من
كان مثل الامير فى السلطان وبسطة اليد فحقه
بان يصفد لا ان يصفد والسايل بغير ما يتطلب
بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيها على انه الاولى بحاله او

المهم له كقوله يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت
للناس والحج ويسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من
خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن
السبيل **ومنه** التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي
تنبيها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ في الصور ففزع
من في السموات ومن في الارض ومثله وان الدين لواقع
ونحو ذلك يوم مجموع له الناس **ومنه** التغليب نحو
عرضت الناقة على الحوض وقبله السكاكي مطلقا
ورده غير مطلقا والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا
قبل كقوله ومهمهٍ مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه
سماؤه اي لونها والا رد كقوله كاطينت بالعذن
البياغا احوال المسند اما تركه فلما مر كقوله
فاني وقيارها لغريب وقوله نحن بما عندنا وانت بما

عندك راض والرأي مختلف وقولك زيد منطلق
وعمرو وقولك خرجت فاذا زيد وقوله ان محلا او
مرتحلا اي لنا في الدنيا ولنا عنها وقوله ثم قل لو انتم
تملكون خزائن رحمة ربي وقوله فصبر جميل والله
المستعان اي احمل او فاصبر ولا بد من قرينة لوقوع الكلام
جوابا لسؤال محقق نحو ولئن سألتهم من خلق السموات و
الارض ليقولن الله او مقدر نحو ليتك يزيد ضارع لخصوم
وفضله على خلافه بتكرار الاسناد اجمالا ثم تفصيلا وقوعا
نحو زيد عيره فضله ويكون معرفة الفاعل لحصول نكتة
غير متوقفة لان اول الكلام غير مطمع في ذكره **واما ذكره**
فلما مر اوان تعين كونه اسما او فعلا **واما افراده** فلكونه
غير سببي مع عدم افادة تقوي الحكم والمراد بالسببي نحو
زيد ابوه منطلق **واما كونه فعلا** فللتنصيص باحد الازمنة

على اخصر وجه مع افادة التجدد كقوله او كلما ورد

عكاظ قبيلة بعثوا الى عريفهم يتوسم واما كونه اسما

فلا فالاعدهما كقوله لا يابى الضيم المصروف

ضرتنا لكن يمن عليها وهو منطلق واما تقييد العمل

لمفعول ونحو فلن ينله الغائبة والمقيد فى نحو كان زيد

منطلقا هو مطلقا لا كان واما تركه فلما يأتى

واما تقييد بالشرط فلاعتبارات لا تعرف الا بمعونة

ما بين اداته من التفصيل وقد بينت ذلك فى علم النحو ولكن

لا بد من النظر ههنا فى ان واذا ولو فان واذا للشرط

فى الاستقبال لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط واصل

اذا الجزم ولذلك كان النادر موقعها لان وعلى لغط

المرض اذا نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان

تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه لان المراد الحسنة

المطلقة ولهذا عرفت تعريف الجنس والسيئة نادرة بالنسبة

اليها ولهذا انكرت وقد تستعمل ان فى مقام الجزم كما هلا او

لعدم جزم المخاطب كقولك ان صدقت فماذا تفعل او تنزيلا

منزلة الجاهل لمخالفة مقتضى العلم او التوبيخ وتصويره

ان المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط من اصله لا يصلح الا

لفرضه كما تعرض المحال لنحو افنضرب عنكم الذكر صفحا

ان كنتم قوما مسرفين فمن قرأ بالكسر او تغليب غير المخاطب

به على المخاطب وقوله وان كنتم فى ريب مما نزلنا على

عبدنا يحتملهما والتغليب يجرى فى فنون كقوله وكانت

من الغائبين وكقوله بل انتم قوم تجهلون ومن ابوان

ونحو ولكونها للتعليق امر يعيره فى الاستقبال كان كل من

جملتى كل فعلية استقبالية ولا تخالف ذلك لفظا الا النادرة

كما نر زعير الحاصل فى صورة الحاصل لعقوق الاسباب

أو كون ما هو للوقوع كالواقع او التفاؤل او اظهار الرغبة
في وقوعه نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فان الطالب اذا
عظمت رغبته في امر يكثر تصوره اياه فيتخيل اليه
ذلك الامر حاصلا وعليه ان اردن تحضيضا السكاكي
او للتعريض نحو لين اشركت ونظيره في التعريض قوله
ومالي لا اعبد الذي فطرني اي وما لكم لا تعبدون الذي
فطركم بدليل قوله م واليه ترجعون ووجه حسن ايهام
المخاطب الحق على وجه لا يزيد غضبهم وهو ترك التصريح
بنسبتهم الى الباطل ويعين على قبوله لكونه ادخل في
المحاض النصح حيث لا يريد الا ما يريد لنفسه ولو
للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم عدم الثبوت
والمضي في جملتها فدخولها على المضارع في نحو لو يطيعكم
في كثير من الامر لعنتم لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا

فوقتا كما في قوله م الله يستهزئ بهم وفي نحو ولو ترى
اذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضي لصدوره
عمن لا خلاف في اخباره كما في ربما يود الذين كفروا او
للاحضار الصورة كما قال م فتثير سحابا استحضارا
لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة واما
تكثير فلارادة عدم الحصر والعهد كقولك زيد كاتب
وعمرو شاعر او للتعظيم نحو ان لي لاجرا او للتحقير واما
تخصيصه بالاضافة او الوصف فليكون الغائب اتم
واما تركه فظاهر مما سبق واما تعريفه فلافادة
السامع حكما على امر معلوم له باحدى طرق التعريف
بآخر مثله او لانه حكم لذلك نحو زيد اخوك وعمرو المنطلق
باعتبار تعريف العهد او الجنس وعكسهما والثاني
قد يفيد قصر الجنس على شيء تحقيقا نحو زيد الامير

او مبالغة لكماله فيه نحو عمرو الشجاع وقيل الاسم
متعين للابتداء لدلالته على الذات والصفة للخبرية
لدلالتها على امر نسبي وردّ بان المعنى الشخص الذي
له الصفة صاحب الاسم **واما** كونه جملة فللغوي او
كونه سببيا كما مر واسميتها وفعليتها وشرطيتها الما مر
وظرفيتها لاختصار الفعلية اذ هي مقدرة بالفعل
على الاصح **واما** تاخير فلان ذكر المسند اليه لم يكن
واما تقديمه فلتخصيصه بالمسند اليه نحو لا فيها غول
اي بخلاف خمور الدنيا ولهذا لم يقدم الظرف في لا ريب
فيه لئلا يفيد نفي الريب عن سائر كتب الله او
التنبيه فاول الامر على انه خبر لا نعت كقوله له ميسم
لا منتهى لكبارها او التفاؤل او التشويق الى ذكر
المسند اليه كقوله ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس

الضحى وابو اسحق والقمر **تنبيه** كثير مما ذكر في هذا
الباب والذي قبله غير مختص بهما كالذكر والحذف
وعكسهما والعطف اذا اتفق اعتبار ذلك فيهما لا يخفى
اعتباره في غيرهما **احوال متعلقات الفعل**
الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الغرض
من ذكره افادة تلبسه بما افادة وقوعه مطلقا
فاذا لم يذكر معه فالغرض ان كان انابة لفاعله وتعيينه
عنه مطلقا ينزل منزلة اللازم ولم تقدر له مفعول لان
المقدر كالمذكور وقوض بان لا نسلم ان كمال الفعل حال كونه
مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص حتى لزم
اولا التالي لقوله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون **الكمالي** ثم اذا كان المقام خطابيا لاستدعاء
افاده ذلك مع النعيم دفعا للتحكم ولا اول لقول المخبر

اظهار الكمال العناية بوقوعه كقوله قد طلبنا فلم نجد
لك في السودد والمجد والمكارم مثلا ويجوز ان يكون
السبب ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له واما للتعميم
مع الاختصار كقولك قد كان منك ما يلوم اي كل احد
وعليه والله يدعو الى دار السلام واما لمجرد الاختصار
نحو اصغيت اليه اي اذني وعليه ارنى انظر اليك اي
ذاتك واما للرعاية على الفاصلة نحو ما ودعك ربك
وما قلى واما لاستهجان ذكر كقول عائشة رضي الله عنها
ما رايت منه ولا رأى مني العورة واما للتبرك اي
وتقديم مفعوله ونحوه عليه لرد الخطأ في التعيين
كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت انسانا واياه
غير زيد وتقول لتأكيد النفي ولذلك لا يقال ما زيد
ضربت ولا عمرا ولا ما زيدا ضربت ولكن اكرمته واما

شجو حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع واع
اي ان يكون ذو رؤية وذو سمع فيدرك محاسنه واخباره
الظاهرة الدالة على استحقاقه الامامة دون غيره فلا حد وا
الى منازعته سبيلا والاوجب التعذير بحسب القرائن ثم
الحذف اما للبيان بعد الابهام كما في فعل المشيئة ما لم يكن
تعلقه غريبا نحو فلو شاء لهدى كلكم اجمعين كذا في نحو ولو
شئت ان ابكي لبكيت واما قوله فلم يبق مني الشوق
غير تفكري ولو شئت ان ابكي بكيت تفكرا فليس منه
لان المراد بالاول البكاء الحقيقي واما الدفع توهم ارادة
غير المراد ابتداء كقوله ولم ازدد غنى من تحامل حاسد
وسوء ايام حزنني الى العظم اذ لو ذاق اللحم لربما توهم
قبل ذكر ما بعد ان الحزن ينتهي الى العظم واما لانه اريد
ذكره اولا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه

نحو زيدا عرفته فتاكيد ان قدر المفسر قبل المنصوب
والا فتخصيص واما نحو واما ثمود فهديناهم فلا يفيد الا التخصيص ضمنا
ولذلك قولك لزيد مررت به والتخصيص لازم للتقديم غالبا
وفي افادة الاختصاص
ولهذا يقال في اياك نعبد واياك نستعين معناه نخصك
بالعبادة والاستعانة وفي الى الله تحشرون اليه لا
الى غيره وتفيد التقديم في الجميع ورأى التخصيص امتنانا
بالمقدم ولهذا يقدر في بسم الله مؤخرا واورد اقرأ
باسم ربك واجيب بان الاهم فيه القراءة وبانه متعلق
باقرأ الثاني ومحذوف الاول او جعل القرآءة وتقديم بعض
معمولاته على بعض اما لان اصله التقديم ولا مقتضى للعدول
عنه كالفاعل في نحو ضرب زيدا عمرا والمفعول الاول في
نحو اعطيت زيدا درهما كقولك قتل الخارجي فلان او لان
في التاخير اخلالا ببيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن

قد ذكر رجل ثلثة اوصاف وفي البين ظاهر لانه اشرك الاوصاف في تقديم الاول اعني مؤمن وما انفك فيبقى تقديمه على الثالث على ان لا يتوهم خلاف المقصود

فرآل فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر من آل فرعون ليتوهم
انه فاصلة يكتم فلم يفهم انه صفة او بالتناسب كرعاية
الفاصلة تخوفا وحبسا في نفسه خيفة موسى القصر
وهو حقيقي وغير حقيقي وكل منهما نوعان قصر الموصوف
على الصفة وقصر الصفة على الموصوف والمراد
بالصفة ما يعم المعنوية للاسم والفعل والاول هو الحقيقي نحو ما زيد الا كاتب
اذا اريد انه لا يتصف بغيرها وهو لا يكاد يوجد لتعذر
الاحاطة بصفات الشيء والثاني نحو ما في الدار الا زيد وقد يقصد به المبالغة لعدم الاعتداد بغير
المذكور والاول هو غير الحقيقي تخصيص الموصوف بصفة دون
صفة اخرى او مكانها والثاني تخصيص صفة بموصوف دون
آخر او مكانه فكل منهما ضربان والمخاطب بالاول هو من
كل ما يعتقد الشركة ويسمى قصر افراد لقطع الشركة

وبالنافي من تعتقد العكس ويسمى قصر قلب لقلب حكم
المخاطب او تساويا عنده ويسمى قصر تعيين وشرط
قصر الموصوف على الصفة افرادا عدم تنافي الوصفين
وقلبا تحقق تنافيهما وقصر التعيين اعم وللقصر طرق
منها العطف كقولك افراد ما زيد شاعر لا كاتب او ما زيد
كاتبا بل شاعر وقلبا ما زيد قائم لا قاعد وما زيد قائما
بل قاعد وفي قصر الصفة على الموصوف
بل زيد ومنها النفي والاستثنا، كقولك في قصر
ما زيد الا شاعر وما زيد الا قائم وفي قصر ما شاعر
الا زيد ومنها انما كقولك في قصره انما زيد شاعر
وانما زيد قائم وفي قصره انما قائم زيد لتضمنه معنى
ما والا لقول المفسرين انما حرم عليكم الميتة بالنصب
معناه ما حرم عليكم الا الميتة وهو المطابق لقرائن الرفع

ولقولهم النحاة انما للاثبات فيذكر بعده ونفي ما سواه وللصحة
انفصال الضمير معه قال الفرزدق انا الذائد الحامي الذمار وانما
يدافع عن احسابهم انا او مثلي ومنها تقديم
ما حقه التاخير كقولك في قصره تميمي انا وفي قصره انا كنت مهتما
هذه الطرق تختلف في وجوه فدلالة الرابع بالنحوي والباقية
بالوضع والاصل في الاول النص على المثبت والمنفي كقولك
فلا يترك الاكرام الا طناب كما اذا قيل زيد يعلم النحو
والتصريف العروض فيقول زيد يعلم النحو وعمرو وبكر فتقول
فيها زيد يعلم النحو لا غير او نحوه وفي الثلثة الباقية النفي
على المثبت فقط والنفي للجامع الباقي لان شرط المنفي
بلا ان لا يكون منفيا قبلها بغيرها وبجامع النفي الاخيرين
فيقال انما انا تميمي لا قيسي وسويا بيني لا عمرو لان النفي فيها
غير مفرج به كما يقال امتنع زيد عن المجيء لا عمرو والتسكاكي

شرط بجامعة للثالث ان لا يكون الوصف مختصا بالموصوف
نحو انما يعيب الذين يسمعون وقال عبد القاهر لا يحسن في
المختص كما يحسن في غيره وهذا اقرب واصل الثاني ان يكون
ما استعمل فيه مما يجهله المخاطب ينكر خلاف الثالث كقولك
لصاحبك وقد رأيت شبحا من بعيد ما هو الا زيد اذا
اعتقده غيره مصرا وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول
لاعتبار مناسب فيستعمل له الكلام افراد نحو وما محمد الا رسول
اي مقصور على الرسالة لا يتعداها الى التبرؤ عن الهلاك ينزل
استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم اياه او قلبا نحو ان انتم
الا بشر مثلنا لاعتقاد القائلين ان الرسول لا يكون بشرا
مع اقرار المخاطبين على دعوى الرسالة وقولهم ان نحن الا بشر
مثلكم في باب مجازاة الخصم ليغتر حيث يراد تبكيته لا تسليم
انتفاء الرسالة وكقولك انما هو اخوك لمن يعلم ذلك وتقريبه

عطف على قوله كقولك لصاحبك
وهذا مثال لاصل انما اي
الاصل في انما ان
يستعمل فيما لا ينكره
المخاطب
كقولك

تريد ان تدقه عليه وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم
لادعاء ظهوره ويستعمل له الكلام نحو انا نحن مصلحون
ولذلك جاء الانهم هم المفسدون للرد عليهم مؤكدا
بما ترى وعرية انما على العطف انه يعقل منها الحكمان
معا بخلاف العطف واحسن مواقعها التعريض نحو انما
يتذكر اولوا الالباب فانه تعريض بان الكفار مفرط جهلهم
كالبهائم فطمع النظر منهم كطمعه منها **ثم القصر** كايع بين
المبتدا والخبر يقع بين الفعل والفاعل نحو ما قام الا زيد
وغيرهما كالفاعل والمفعول فتى لا استثنيا يؤخر المقصور
عليه مع اداة الاستثناء وقل تقديمها بحالها نحو ما ضرب
الا عمرا زيدا والا زيد عمرا لاستلزام قصر الصفة
قبل تمامها **ووجه** الجميع ان النفي في الاستثناء المفرغ
يتوجه الى مقدر هو مستثنى منه عام مناسب للمستثنى
لان الاوجاع
سنفرغ وجاء

على ضده
من الاثبات
فلا
يجوز
وعاهر
الخ
جاء
زيد
الا
عمرا
ظرف
في
حكم
صفة
ذكر
التام
بتاويل
الاخص

في جنسه وفي صفته فاذا اوجبت شيئا لاحاء
القصر وفي انما يوخر المقصور عليه تقول انما ضرب
زيد عمرا ولا يجوز تقديمه على عين للالتباس وغيرها لا
في فادة القصرين وامتناع مجامعة لا **لا نشاء**
ان كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب
وانواعه كثيرة منها التمني والاستفهام الموضوع له ليت
ولا يشترط امكان المتمنى كما تقول ليت الشباب يعود
وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم ان لا شفيع
ولعل نحو لعلي اتوب فتحدثني بالنصب **التكاكي**
كان حروف التقديم والتحضيض نحو هلا والا بقلب الهمزة
همزة ولولا ولوما ما خوذة منها مركبة مع ما ولا المزيدتين
لتضمنها معنى التمني ليتولد منه في الماضي التقديم نحو هلا
اكرمت زيدا وفي المضارع التحضيض نحو هلا تقوم

وقد يتمنى بلعل فيعطى له حكم ليت نحو لعلي احج فازورَ
بالنصب لبعد المرجو عن الحصول **ومنها الاستفهام**
ولالفاظ الموضوعة له الهمزة وهل وما ومن واي
وكم وكيف واين وانى ومتى وايان فالهمزة لطلب
التصديق نحو اقام زيد وازيد قايم او التصور
نحو اركبت فرسا ام بغلا واني الخابية ادبس
ام في الزق وهذا لم يقع ازيد قام وانما عرفت وهل زيد قام وهل عمرا عرفت
المسؤول عنه بها هو ما يليها كالفعل في اضربت زيدا
والفاعل في ااانت ضربت زيدا والمفعول في ازيدا ضربت
وهل لطلب التصديق فقط نحو هل قام زيد وهل زيد
قايم وهذا امتنع هل زيد قام ام عمرو ووقع هل زيدا
ضربت لان التقديم يستدعي حصول التصديق
بنفس الفعل ون ضربته لجواز تقدير المفسر قبل زيدا

وجعل السكاكي قبح مثل رجل عرف لذلك وتلزمه ان
لا يقبح مثل زيد عرف وعلل غيره قبحها بان مثل يعم قد
في الاصل وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام
وهي تختص المضارع بالاستقبال ولا يصح مثل يضرب
زيدا وهو خوك كما يصح اتضرب زيدا وهو خوك
ولاختصاص التصديق بها وتخصيصها المضارع
بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا خبرية
اظهر كالفعل ولهذا كان فهل انتم شاكرون ادل على
طلب الشكر من فهل تشكرون وفهل انتم تشكرون
لان ابراز ما يتجدد في معرض الثابت ادل على كمال
العناية بحصوله وقرانه شاكرون وان كان للثبوت
لان مثل ادعى للفعل من الهمزة فتركه معها دل على قلة
ولهذا لا يحسن مثل زيد منطلق الا من البليغ وهي قسمان

بسيطة وهي التي يطلب بها وجود الشيء كقولنا هل الحركة
موجودة ومركبة وهي التي يطلب بها وجود شيء لشيء كقولنا
هل الحركة دائمة والثانية لطلب المحمول فقط قيل فيطلب
بما شرح الاسم كقولنا ما الغضنفر، او ماهية المسمى كقولنا
ما الحركة وتقع مثل البسيطة في الزمن منهما وعن العارض
المشخص لذي العلم كقولنا من في الدار وقال السكاكي
يسأل بما عن الجنس نحو ما عندك اي شيء اجناس الاشياء
عندك وجوابه كتاب ونحو او عن الوصف نحو ما زيد
وجوابه الكريم ونحو ومن عن الجنس فر ذوي العلم نحو
فر جبريل اي بشر هو ام ملك ام جني وفي نظر وبأي
عما يميز احد المشاركين في امر يعمهما نحو اي الفريقين
خير مقاما اي انحن ام اصحاب محمد ويكم عن العدد
نحو سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة وبكيف عن

الحال وبأين عن المكان وبمتى عن الزمان ماضيًا
كان أو مستقبلًا وبأيّان عن المستقبل قيل وتستعمل
في مواضع التفخيم مثل يسأل أيّان يوم الدين وأنّى
تستعمل تارة بمعنى كيف نحو فأتوا حرثكم أنّى شئتم وأخرى
بمعنى من أين نحو أنّى لك هذا ثم هذه الكلمات كثيرًا ما يستعمل في
غير الاستفهام كالاستبطاء نحو كم دعوتك والتعجب نحو
ما لي لا أرى الهدهد والتنبيه على الضلال نحو فأين
تذهبون والوعيد كقولك لمن يسيء الأدب
ألم أؤدب فلانًا إذا علم ذلك والتقرير بإيلاء المقرر به
الهمزة كما مر والإنكار كذلك ومنه أليس الله بكاف
عبده أي الله كاف لأن نفي النفي إثبات وهذا مراد
من قال إن الهمزة فيه للتقرير بما دخله النفي لا بالنفي
ولإنكار الفعل صورة أخرى وهو نحو أزيدًا ضربت

أم عمرًا لمن يردد الضرب بينهما والإنكار إما للتوبيخ
أي ما كان ينبغي أن يكون ذلك الأمر نحو أعصيت ربك
أو لا ينبغي أن يكون نحو أتعصي ربك أو للتكذيب أي
لم يكن نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين أو لا يكون نحو أنلزمكموها
أو التهكم نحو أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا
أو التحقير نحو من هذا والتهويل كقراءة ابن عباس
ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين من فرعون
بلفظ الاستفهام ورفع فرعون ولهذا قال إنه كان عاليًا
من المسرفين والاستبعاد نحو أنّى لهم الذكرى وقد جاءهم
رسول مبين ثم تولوا عنه ومنها الأمر والأظهر أن
صيغته من المقترنة باللام نحو ليحضر زيد وغيرها نحو أكرم
عمرًا ورويد بكرًا موضوعة لطلب الفعل استعلاء
لتبادر الفهم عند سماعها إلى ذلك وقد تستعمل لغيره

كالاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والتهديد
نحو اعملوا ما شئتم والتعجيز نحو فاتوا بسورة من مثله
والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاماتة نحو كونوا
حجارة او حديدا والتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا
والتمني نحو الا ايها الليل الطويل الا انجلي والدعاء
نحو رب اغفر لي والالتماس كقولك لمن يساويك رتبة
افعل بدون الاستعلاء، ثم الامر قال السكاكي حقه الفور
لانه ظاهر في الطلب ليتبادر الفهم عند الامر بشيء بعد
الامر خلافا الى بعضهم الامر الاول دون الجمع وارادة
الزائي في قيد نظر ومنها النهي ولا حرف واحد وضع له
الجازمة في نحو لا تفعل وهو كالامر في الاستعلاء، وقد تعرا
في غير طلب الكف والتهديد كالتهديد كقولك لعبدك
لا يمتثل امرك لا تمتثل امري ومنها لا دبعة نحو رتقدير

الشرط بعد ما كقولك ليت لي مالا انفقه اي ان ارزقه
واين بيتك ازرك اي ان تعرفنيه واكرمني اكرمك
اي ان تكرمني ولا تشتمني يكن خيرا لك اي ان لا تشتمني
واما العرض كقولك الا تنزل تصب خيرا فتحدثنا والتحضيض
نحو زيدا غير انه لقرينة نحو فالله هو الولي اي ان ارادوا
وليا حق ومنها النداء، وقد تستعمل صيغته في غير
معناه كالاغراء في قولك لمن قيل يتظلم يا مظلوم واختصاص
في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل اي مختصا من بين الرجال
ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء اما للتفاؤل او لاظهار
الحرص في وقوعه كامر وادعاء بصيغة الماضي للبليغ
بجعلها او للاحتراز عن صوت الامر او لحمل المخاطب على
المطلوب بان يكون ممن لا يجترئ ان يكذب الطالب تنبيه
الانشاء كالخبر في كثير مما ذكر في الابواب السابقة

فليتصفح الناظر **الفصل والوصل** الوصل عطف
بعض الجمل على بعض والفصل تركه فاذا اتت جملة بعد

جملة فالاولى اما ان يكون لها محل من الاعراب اولا وعلى
الاول ان تقصد تشريك الثانية لها في حكمها عطفت عليها
كالمفرد وشرط كونه مفعولا بالواو ونحوه ان يكون بينهما
جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر ويعطي ويمنع ولهذا
عيب على ابي تمام قوله لا والذي هو عالم ان النوى
صبر وان ابا الحسين كريم والا فصلت عنها نحو واذا
خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون
الله يستهزئ بهم لم يعطف لئلا يستهزئ بهم على انا معكم
لانه ليس من مقولهم وعلى الثاني ان قصد ربطها بها على
معنى عاطف صلوحي كالواو وعطفت به نحو دخل زيد فخرج
اوثم خرج عمرو واذا قصد التعقيب او المهلة والا فان كان

للاولى حكم لم تقصد اعطاؤه للثانية فالفصل نحو واذا
خلوا الى الآية لم يعطف لئلا يستهزئ بهم على قالوا لئلا يشاركه
في الاختصاص بالظرف لما مر والا فان كان بينهما كمال
الانقطاع بلا ايهام او كمال الاتصال او شبه احدهما
فكذلك والا فالوصل اما كمال الانقطاع فلاختلافهما
خبرا وانشاء لفظا ومعنى نحو وقال رابين بم ارسو
نزاولها او معنى نحو ما فلان رحمه الله اولانه لا جامع
بينهما كما سيأتي واما كمال الاتصال فلكون الثانية مؤكدة
للاولى لدفع توهم تجوز او غلط نحو لا ريب فيه فانه لما بولغ
في وصفه ببلوغه الدرجة القصوى في الكمال بحيث لم يبق
ذلك وتعريف الجزءين باللام جاز ان يتوهم السامع قبل التأمل
انه مما يرتاب به جزافا فاتبع نفيا لذلك قوله وزان
نفسه في جاني زيد نفسه ونحو هزي للمتقين فان معناه

وحاصل من احوال الجملتين اللتين للحال امامن الاعراب ولم يكن الاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية سنة الوقف كمال
الانقطاع بلا ابهام الثانى كمال الاتصال الثالث شبه كمال الانقطاع الرابع شبه كمال الاتصال الخامس كمال الانقطاع
مع الابهام السادس لتوسط بين الكمالين لحكم الاخيرين الوصل وحكم الاربعة السابقة الفصل اما فى الاول
والثالث فلعدم المناسبة واما فى الثانى والرابع فلعدم المغايرة المفتقرة الى الربط بالعاطف فاخر المصنف
فى تحقيق المقامات الستة وقال اما كمال الانقطاع او

انه فى الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى كانه معجزة
محضة فهذا معنى ذلك الكتاب لانه معناه كما مر الكتاب
الكامل والمراد بكماله كماله فى الهداية لان الكتب
السماوية تتفاوت فى درجات الكمال فوزانه
ووزان زيد الكاتب فى جاءنى زيد زيد او بدل منها لا بيانها
غير وافية بتمام المراد او كغير الوافية بخلاف الثانية
والمقام يقتضى اعتناء بشانه لنكتة كونه مطلوبا
فى نفسه نحو اقدم لكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين
وجنات وعيون فان المراد التنبيه على نعم الله
والثانية اوفى بتادية لدلالتها عليها بالتفصيل
مع زيادة حالة على علم المخاطبين المعاندين فوزانه ووزان
وجهه فى اعجبنى زيد وجهه لدخول الثانى فى الاول ونحو
اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن فى البيت و

والجملة مستأنفة فان المراد به كمال اظهار الكرامة لا قامته
وقوله لا يقيمن عندنا او فى بنادية لدلالته عليه
بالمطابقة مع التاكيد ووزانه ووزان حسنها فى اعجبنى
الدار حسنها لان عدم الاقامة مغاير للارتحال وغير
داخل فيه مع ما بينهما من الملابسة او تبيانا لها لخفائها
نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على
شجرة الخلد وملك لا يبلى فان وزانه ووزان عمر فى قوله
اقسم بالله ابو حفص عمر وانما كونها كالمنقطعة عنها
فلكون عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها ويستدعى
الفصل لذلك قطعا مثاله وتظن سلمى انى ابغى لها
بدلا اراها فى الضلال تهيم ويحتمل الاستيناف وانما
كونها كالمتصلة بها فلكونها جوابا عن سؤال اقتضته
الاولى فتنزل منزلته فتفصل عنها كما يفصل الجواب

عن السؤال التكاكي فينزل منزلة الواقع لنكتة
كاغناء السامع إن يسأل او أن لا يسمع منه كشي وليتي
الفصل لذلك استينافا وكذا الجملة الثانية وهو
ثلثة اضرب لان السؤال اما عن سبب الحكم مطلقا
نحو قال لي كيف انت قلت عليل سهر دايم وحزن
طويل اي ما بالك عليلا او ما سبب علتك واما عن سبب خاص
نحو وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء كانه قيل
هل النفس امارة بالسوء وهذا الضرب يعتض تاكيد
الحكم كما مر واما عن غير هما نحو قالوا سلاما قال سلام اي
فاذا قال وقوله زعم العواذل اني في غمرة صدقوا
ولكن غمرتي لا تنجلي وايضا منه ما ياتي باعادة اسم ما
استوئف عنه نحو احسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان
ومنه ما ابني على صفته نحو صديق العديم امل لذلك

واما المتوسط على قول عطف اما الوصل لدفع الايهام اي اما
الوصل لتوسط الجملتين بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال
وقد صحفه بعضهم اما بكسر الهمزة وركك متن عمياء وخبط
خبط عشواء

وهذا ابلغ وقد يحذف صدر الاستيناف نحو بسبح له فيها
بالغدو والاصال رجال وعليه نعم الرجل زيد على قول
وقد يحذف كلما مع قيام شيء مقامه نحو زعمتم ان
اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الا الاف وبدون
ذلك نحو فنعم الماهدون اي نحن على قول واما الوصل
لدفع ايهام فكقولهم لا وابيك ابنة واما للتوسط فاذا
اتفقا خبرا او انشاء لفظا ومعنى او معنى جامع
كقوله يخادعون الله وهو خادعهم وقوله ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقوله كلوا واشربوا
ولا تسرفوا وكقوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي
القربى واليتامى والمساكين وقولوا اي لا تعبدوا
وتحسنون بمعنى احسنوا او واحسنوا والجامع بينهما
الطلب اي كل من فعل قاما ان يقدر خبر في معنى
فتكون الجملتان خبريتين لفظا انشائية
معنى وقائمة تقديرا خبرهم جعلة بلغ
الانشاء اما لفظا فللمبالغة

الى عطف الجملة على الجملة
لا تعبدون مع احسانها لفظا لانشائيتها
وقوله وبالوالدين احسانا لا بد له
من فعل قاما ان يقدر خبر في معنى
الطلب اي وتحسنون بمعنى احسنوا
او واحسنوا والجامع بينهما
كون كل منهما لا محل له من الاعراب
فلا يقال ان الجملة الاولى لا محل لها
والثانية لها محل
وقوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
اي واذكر اذ اخذنا
وقوله لا تعبدون الا الله
على تقدير القول اي قائلين لهم لا تعبدون
وقوله وبالوالدين احسانا
اي واحسنوا بالوالدين احسانا
وقوله وذي القربى
اي واحسنوا لذي القربى
وقوله واليتامى والمساكين
اي واحسنوا لليتامى والمساكين
وقوله وقولوا
اي وقلنا لهم قولوا
وقوله للناس حسنا
اي قولا حسنا
وقوله واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
اي وامرناهم باقامة الصلاة وايتاء الزكاة
وقوله ثم توليتم
اي اعرضتم عن الميثاق
وقوله الا قليلا منكم
اي الا قليلا منكم وفيتم لهم به
وقوله وانتم معرضون
اي عن الميثاق
وقوله لا تسفكون دماءكم
اي لا يسفك بعضكم دماء بعض
وقوله لا تخرجون انفسكم من داركم
اي لا يخرج بعضكم بعضا من داره
وقوله ثم اقررتم
اي بالميثاق
وقوله وانتم تشهدون
اي على اقراركم به
وقوله ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم
اي يقتل بعضكم بعضا
وقوله وتخرجون فريقا منكم من ديارهم
اي يخرج بعضكم بعضا من ديارهم
وقوله تظاهرون عليهم
اي تتعاونون عليهم
وقوله بالاثم والعدوان
اي بالمعصية والظلم
وقوله وان يأتوكم اسارى تفادوهم
اي وان يأتوكم اسارى من بني اسرائيل تفادوهم
وقوله وهو محرم عليكم اخراجهم
اي والحال ان اخراجهم محرم عليكم
وقوله افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض
اي افتؤمنون ببعض ما في التوراة وتكفرون ببعض ما فيها
وقوله فما جزاء من يفعل ذلك منكم
اي من اليهود
وقوله الا خزي في الحياة الدنيا
اي الا ذل في الحياة الدنيا
وقوله ويوم القيامة يردون
اي يوم القيامة يردون
وقوله اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة
اي اختاروا الحياة الدنيا على الآخرة
وقوله فلا يخفف عنهم العذاب
اي فلا يخفف عنهم العذاب في الآخرة
وقوله ولا هم ينصرون
اي ولا هم ينصرون في الآخرة
وقوله ولقد آتينا موسى الكتاب
اي التوراة
وقوله وقفينا من بعده بالرسل
اي وارسلنا من بعده الرسل يتبع بعضهم بعضا
وقوله وآتينا عيسى ابن مريم البينات
اي المعجزات
وقوله وايدناه بروح القدس
اي بجبريل
وقوله أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم
اي افكلما جاءكم رسول من الرسل بما لا تحبه انفسكم تكبرتم عن الايمان به
وقوله ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون
اي ففريقا من الرسل كذبتم وفريقا منهم قتلتم
وقوله وقالوا قلوبنا غلف
اي قالوا قلوبنا غلف لا تعي ما تقول
وقوله بل لعنهم الله بكفرهم
اي بل طردهم الله عن رحمته بسبب كفرهم
وقوله فقليلا ما يؤمنون
اي فايمانا قليلا يؤمنون
وقوله ولما جاءهم كتاب من عند الله
اي القرآن
وقوله مصدق لما معهم
اي التوراة
وقوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
اي يستنصرون بمجيء محمد على مشركي العرب
وقوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
اي فلما جاءهم محمد ما عرفوا كفروا به
وقوله فلعنة الله على الكافرين
اي فطردهم الله عن رحمته
وقوله بئسما اشتروا به انفسهم
اي بئس ما باعوا به انفسهم
وقوله ان يكفروا بما انزل الله بغيا
اي ان يكفروا بالقرآن بغيا
وقوله ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده
اي ان ينزل الوحي على محمد
وقوله فباءو بغضب على غضب
اي فرجعوا بغضب على غضب
وقوله وللكافرين عذاب مهين
اي وللكافرين بالقرآن عذاب مهين
وقوله وإذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله
اي القرآن
وقوله قالوا نؤمن بما انزل علينا
اي التوراة
وقوله ويكفرون بما وراءه
اي بما بعده
وقوله وهو الحق مصدقا لما معهم
اي القرآن مصدقا للتوراة
وقوله قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل
اي قل لهم يا محمد فلم قتلتم انبياء الله من قبل
وقوله ان كنتم مؤمنين
اي ان كنتم مؤمنين بالتوراة
وقوله ولقد جاءكم موسى بالبينات
اي المعجزات
وقوله ثم اتخذتم العجل من بعده
اي من بعد ذهابه الى الطور
وقوله وانتم ظالمون
اي باتخاذكم العجل
وقوله وإذ اخذنا ميثاقكم
اي بالعمل بما في التوراة
وقوله ورفعنا فوقكم الطور
اي الجبل
وقوله خذوا ما آتيناكم بقوة
اي بجد
وقوله واسمعوا
اي ما امرتم به
وقوله قالوا سمعنا وعصينا
اي سمعنا قولك وعصينا امرك
وقوله وأشربوا في قلوبهم العجل
اي حب العجل
وقوله بكفرهم
اي بسبب كفرهم
وقوله قل بئسما يأمركم به ايمانكم
اي بئس ما يأمركم به ايمانكم بالتوراة
وقوله ان كنتم مؤمنين
اي ان كنتم مؤمنين بالتوراة
وقوله قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس
اي قل لهم يا محمد ان كانت لكم الجنة خالصة من دون الناس
وقوله فتمنوا الموت
اي فادعوا بالموت
وقوله ان كنتم صادقين
اي ان كنتم صادقين في دعواكم
وقوله ولن يتمنوه ابدا
اي لن يتمنوا الموت ابدا
وقوله بما قدمت ايديهم
اي بما عملوا
وقوله والله عليم بالظالمين
اي بما يعملون
وقوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة
اي اشد الناس حرصا على حياة
وقوله ومن الذين اشركوا
اي ومن المشركين
وقوله يود احدهم لو يعمر الف سنة
اي يتمنى احدهم لو يعيش الف سنة
وقوله وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر
اي وما هو بمبعده من العذاب ان يعمر
وقوله والله بصير بما يعملون
اي بما يعملون
وقوله قل من كان عدوا لجبريل
اي قل لهم يا محمد من كان عدوا لجبريل
وقوله فانه نزله على قلبك
اي فانه نزل القرآن على قلبك
وقوله باذن الله
اي بامر الله
وقوله مصدقا لما بين يديه
اي القرآن مصدقا للتوراة
وقوله من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين
اي من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو لهم
وقوله ولقد انزلنا اليك آيات بينات
اي القرآن
وقوله وما يكفر بها الا الفاسقون
اي وما يكفر بالآيات البينات الا الفاسقون
وقوله أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم
اي أوكلما عاهد اليهود الله عهدا نبذه فريق منهم
وقوله بل اكثرهم لا يؤمنون
اي بل اكثر اليهود لا يؤمنون
وقوله ولما جاءهم رسول من عند الله
اي محمد
وقوله مصدق لما معهم
اي التوراة
وقوله نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب
اي التوراة
وقوله كتاب الله وراء ظهورهم
اي تركوا العمل بما في التوراة
وقوله كأنهم لا يعلمون
اي كأنهم لا يعلمون ما في التوراة
وقوله واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان
اي واتبعوا ما تقرأ الشياطين على عهد ملك سليمان
وقوله وما كفر سليمان
اي بعبادة الاصنام
وقوله ولكن الشياطين كفروا
اي بعبادة الاصنام
وقوله يعلمون الناس السحر
اي يعلمون الناس السحر
وقوله وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت
اي وما انزل على الملكين ببابل من السحر هاروت وماروت
وقوله وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر
اي وما يعلم الملكان من احد السحر حتى ينصحا له ويقولا له انما نحن فتنة فلا تكفر بتعلم السحر
وقوله فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه
اي فيتعلم الناس من الملكين السحر الذي يفرقون به بين المرء وزوجه
وقوله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله
اي وما هم بضارين بالسحر من احد الا باذن الله
وقوله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم
اي ويتعلم الناس من الملكين السحر الذي يضرهم في الآخرة ولا ينفعهم
وقوله ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق
اي ولقد علم اليهود لمن اشترى السحر ما له في الآخرة من نصيب
وقوله لبئس ما شروا به انفسهم
اي بئس ما باعوا به انفسهم
وقوله لو كانوا يعلمون
اي لو كانوا يعلمون ما في السحر
وقوله ولو انهم آمنوا واتقوا
اي ولو انهم آمنوا بالقرآن واتقوا الكفر
وقوله لمثوبة من عند الله خير
اي لثواب من عند الله خير
وقوله لو كانوا يعلمون
اي لو كانوا يعلمون ما في الثواب
وقوله يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا
اي لا تقولوا لمحمد راعنا
وقوله وقولوا انظرنا
اي وقولوا لمحمد انظرنا
وقوله واسمعوا
اي ما امرتم به
وقوله ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين
اي ما يتمنى اليهود ولا المشركون
وقوله ان ينزل عليكم من خير من ربكم
اي ان ينزل عليكم الوحي من ربكم
وقوله والله يختص برحمته من يشاء
اي والله يختص بالوحي من يشاء
وقوله ما ننسخ من آية او ننسها
اي ما نبدل من آية او نتركها
وقوله نأت بخير منها او مثلها
اي نأت بخير منها لكم او مثلها
وقوله ألم تعلم ان الله له ملك السموات والارض
اي ألم تعلم يا محمد ان الله له ملك السموات والارض
وقوله وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير
اي وما لكم من دون الله من ولي يتولى امركم ولا نصير ينصركم
وقوله أم تريدون ان تسألوا رسولكم
اي أم تريدون ان تسألوا محمدا
وقوله كما سئل موسى من قبل
اي كما سأل قوم موسى من قبل
وقوله ومن يتبدل الكفر بالايمان
اي ومن يتبدل الكفر بالقرآن
وقوله فقد ضل سواء السبيل
اي فقد ضل عن قصد السبيل
وقوله ود كثير من اهل الكتاب
اي تمنى كثير من اليهود
وقوله لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا
اي لو يردونكم بعد ايمانكم كفارا
وقوله حسدا من عند انفسهم
اي حسدا من عند انفسهم
وقوله من بعد ما تبين لهم الحق
اي من بعد ما تبين لهم ان محمدا نبي
وقوله فاعفوا واصفحوا
اي فاعفوا عنهم واصفحوا عنهم
وقوله حتى يأتي الله بأمره
اي حتى يأتي الله بأمره فيهم
وقوله ان الله على كل شيء قدير
اي ان الله على كل شيء من العفو وغيره قدير
وقوله وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
اي وامرناهم باقامة الصلاة وايتاء الزكاة
وقوله وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله
اي وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوا ثوابه عند الله
وقوله ان الله بما تعملون بصير
اي ان الله بما تعملون من خير وشر بصير
وقوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
اي وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا او قالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا
وقوله تلك امانيهم
اي تلك امانيهم الباطلة
وقوله قل هاتوا برهانكم
اي قل لهم يا محمد هاتوا برهانكم
وقوله ان كنتم صادقين
اي ان كنتم صادقين في دعواكم
وقوله بلى من اسلم وجهه لله
اي بلى من اخلص عمله لله
وقوله وهو محسن
اي وهو موحد
وقوله فله اجره عند ربه
اي فله ثوابه عند ربه
وقوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اي ولا خوف عليهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا
وقوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء
اي وقالت اليهود ليست النصارى على دين
وقوله وقالت النصارى ليست اليهود على شيء
اي وقالت النصارى ليست اليهود على دين
وقوله وهم يتلون الكتاب
اي التوراة
وقوله كذلك قال الذين لا يعلمون
اي كذلك قال مشركو العرب
وقوله مثل قولهم
اي مثل قول اليهود والنصارى
وقوله فالله يحكم بينهم يوم القيامة
اي فالله يحكم بين اليهود والنصارى يوم القيامة
وقوله فيما كانوا فيه يختلفون
اي فيما كانوا فيه من الدين يختلفون
وقوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله
اي ومن اظلم ممن منع مساجد الله
وقوله ان يذكر فيها اسمه
اي ان يذكر فيها اسم الله
وقوله وسعى في خرابها
اي وسعى في تخريبها
وقوله أولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين
اي أولئك ما كان لهم ان يدخلوا مساجد الله الا خائفين
وقوله لهم في الدنيا خزي
اي لهم في الدنيا ذل
وقوله ولهم في الآخرة عذاب عظيم
اي ولهم في الآخرة عذاب عظيم
وقوله ولله المشرق والمغرب
اي ولله ملك المشرق والمغرب
وقوله فأينما تولوا فثم وجه الله
اي فأينما تولوا وجوهكم فثم قبلة الله
وقوله وقالوا اتخذ الله ولدا
اي وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله
وقوله سبحانه
اي تنزيها له
وقوله بل له ما في السموات والارض
اي بل لله ملك ما في السموات والارض
وقوله كل له قانتون
اي كل له مطيعون
وقوله بديع السموات والارض
اي خالق السموات والارض
وقوله وإذا قضى امرا
اي وإذا اراد امرا
وقوله فانما يقول له كن فيكون
اي فانما يقول له كن فيكون ما اراد
وقوله وقال الذين لا يعلمون
اي وقال مشركو العرب
وقوله لولا يكلمنا الله
اي هلا يكلمنا الله
وقوله او تأتينا آية
اي او هلا تأتينا آية
وقوله كذلك قال الذين من قبلهم
اي كذلك قال الامم الخالية
وقوله مثل قولهم
اي مثل قول اليهود والنصارى
وقوله تشابهت قلوبهم
اي تشابهت قلوب الامم الخالية
وقوله قد بينا الآيات لقوم يوقنون
اي قد بينا الآيات لقوم يعلمون
وقوله انا ارسلناك بالحق
اي بالقرآن
وقوله بشيرا ونذيرا
اي بشيرا بالجنة ونذيرا بالنار
وقوله ولا تسأل عن اصحاب الجحيم
اي لا تسأل يا محمد عن اصحاب الجحيم
وقوله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى
اي لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى
وقوله حتى تتبع ملتهم
اي حتى تتبع دينهم
وقوله قل ان هدى الله هو الهدى
اي قل لهم يا محمد ان دين الله هو الدين
وقوله ولئن اتبعت اهواءهم
اي ولئن اتبعت يا محمد اهواء اليهود والنصارى
وقوله بعد الذي جاءك من العلم
اي بعد الذي جاءك من القرآن
وقوله ما لك من الله من ولي ولا نصير
اي ما لك من الله من ولي يتولى امرك ولا نصير ينصرك
وقوله الذين آتيناهم الكتاب
اي التوراة
وقوله يتلونه حق تلاوته
اي يقرأونه حق قراءته
وقوله أولئك يؤمنون به
اي أولئك يؤمنون بالقرآن
وقوله ومن يكفر به
اي ومن يكفر بالقرآن
وقوله فأولئك هم الخاسرون
اي فأولئك هم الخاسرون ثوابهم
وقوله يا بني اسرائيل
اي يا بني يعقوب
وقوله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
اي اذكروا نعمتي التي انعمت بها عليكم
وقوله وانني فضلتكم على العالمين
اي وانني فضلتكم على عالمي زمانكم
وقوله واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا
اي واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا من الجزاء
وقوله ولا يقبل منها شفاعة
اي ولا يقبل منها شفاعة لاحد
وقوله ولا يؤخذ منها عدل
اي ولا يؤخذ منها عدل لاحد
وقوله ولا هم ينصرون
اي ولا هم ينصرون في الآخرة
وقوله وإذ نجيناكم من آل فرعون
اي وإذ انجيناكم من بطش آل فرعون
وقوله يسومونكم سوء العذاب
اي يولونكم سوء العذاب
وقوله يذبحون ابناءكم
اي يذبحون ابناءكم الصغار
وقوله ويستحيون نساءكم
اي يتركون نساءكم احياء
وقوله وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم
اي وفي ذلكم الانجاء نعمة من ربكم عظيمة
وقوله وإذ فرقنا بكم البحر
اي وإذ فلقنا لاجلكم البحر
وقوله فانجيناكم
اي فخلصناكم
وقوله وأغرقنا آل فرعون
اي وأغرقنا فرعون وقومه
وقوله وانتم تنظرون
اي وانتم تشاهدون
وقوله وإذ وعدنا موسى اربعين ليلة
اي وإذ واعدنا موسى اربعين ليلة
وقوله ثم اتخذتم العجل من بعده
اي من بعد ذهابه الى الطور
وقوله وانتم ظالمون
اي باتخاذكم العجل
وقوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك
اي ثم تجاوزنا عنكم من بعد اتخاذكم العجل
وقوله لعلكم تشكرون
اي لعلكم تشكرون نعمتنا عليكم
وقوله وإذ آتينا موسى الكتاب
اي التوراة
وقوله والفرقان
اي الفرق بين الحق والباطل
وقوله لعلكم تهتدون
اي لعلكم تهتدون بالتوراة
وقوله وإذ قال موسى لقومه
اي وإذ قال موسى لقوم السبعين
وقوله يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل
اي يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل
وقوله فتوبوا الى بارئكم
اي فتوبوا الى خالقكم
وقوله فاقتلوا انفسكم
اي فاقتلوا بعضكم بعضا
وقوله ذلكم خير لكم عند بارئكم
اي ذلكم التوبة خير لكم عند خالقكم
وقوله فتاب عليكم
اي فتجاوز عنكم
وقوله انه هو التواب الرحيم
اي انه هو التواب على من تاب الرحيم بمن تاب
وقوله وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك
اي وإذ قلتم لموسى لن نصدقك
وقوله حتى نرى الله جهرة
اي حتى نرى الله عيانا
وقوله فأخذتكم الصاعقة
اي فاخذتكم النار
وقوله وانتم تنظرون
اي وانتم تشاهدون
وقوله ثم بعثناكم من بعد موتكم
اي ثم احييناكم من بعد موتكم
وقوله لعلكم تشكرون
اي لعلكم تشكرون نعمتنا عليكم
وقوله وظللنا عليكم الغمام
اي وجعلنا الغمام يظلكم
وقوله وانزلنا عليكم المن والسلوى
اي وانزلنا عليكم الترنجبين والسماني
وقوله كلوا من طيبات ما رزقناكم
اي كلوا من حلال ما رزقناكم
وقوله وما ظلمونا
اي وما ظلمونا بما فعلوا
وقوله ولكن كانوا انفسهم يظلمون
اي ولكن كانوا بفعلهم يظلمون انفسهم
وقوله وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية
اي وإذ قلنا لهم ادخلوا هذه القرية
وقوله فكلوا منها حيث شئتم رغدا
اي فكلوا منها حيث شئتم اكلا رغدا
وقوله وادخلوا الباب سجدا
اي وادخلوا باب القرية سجدا
وقوله وقولوا حطة
اي وقولوا لا اله الا الله
وقوله نغفر لكم خطاياكم
اي نغفر لكم ذنوبكم
وقوله سنزيد المحسنين
اي سنزيد من احسن العمل ثوابا
وقوله فبدل الذين ظلموا
اي فبدل الذين ظلموا انفسهم
وقوله قولا غير الذي قيل لهم
اي قولا غير الذي امروا به
وقوله فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء
اي فانزلنا على الذين ظلموا انفسهم عذابا من السماء
وقوله بما كانوا يفسقون
اي بما كانوا يخرجون عن طاعة الله
وقوله وإذ استسقى موسى لقومه
اي وإذ استسقى موسى لقوم السبعين
وقوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر
اي فقلنا لموسى اضرب بعصاك الحجر
وقوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
اي فانفجر من الحجر اثنتا عشرة عينا
وقوله قد علم كل اناس مشربهم
اي قد علم كل سبط من الاسباط مشربهم
وقوله كلوا واشربوا من رزق الله
اي كلوا من حلال ما رزقكم الله واشربوا
وقوله ولا تعثوا في الارض مفسدين
اي لا تعثوا في الارض مفسدين بالمعاصي
وقوله وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد
اي وإذ قلتم لموسى لن نصبر على طعام واحد وهو المن والسلوى
وقوله فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض
اي فادع لنا ربك يخرج لنا من حلال ما تنبت الارض
وقوله من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها
اي من بقلها وهو ما ينبت على وجه الارض من الخضر وقثائها وهو الخيار وفومها وهو الحنطة وعدسها وبصلها
وقوله قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير
اي قال موسى اتستبدلون الذي هو ادنى اي اخس بالذي هو خير اي اشرف
وقوله اهبطوا مصرا
اي انزلوا مصرا
وقوله فان لكم ما سألتم
اي فان لكم ما طلبتم
وقوله وضربت عليهم الذلة والمسكنة
اي وضربت عليهم الذلة والمسكنة في الدنيا
وقوله وباءوا بغضب من الله
اي ورجعوا بغضب من الله
وقوله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله
اي ذلك بسبب انهم كانوا يكفرون بآيات الله
وقوله ويقتلون النبيين بغير الحق
اي ويقتلون الانبياء بغير الحق
وقوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
اي ذلك بسبب معصيتهم وكانوا يتجاوزون حدود الله
وقوله إن الذين آمنوا
اي بمحمد
وقوله والذين هادوا
اي اليهود
وقوله والنصارى
اي النصارى
وقوله والصابئين
اي الصابئون
وقوله من آمن بالله واليوم الآخر
اي من آمن بالله واليوم الآخر منهم
وقوله وعمل صالحا
اي وعمل بما في التوراة
وقوله فلهم اجرهم عند ربهم
اي فلهم ثوابهم عند ربهم
وقوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اي ولا خوف عليهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا
وقوله وإذ أخذنا ميثاقكم
اي بالعمل بما في التوراة
وقوله ورفعنا فوقكم الطور
اي الجبل
وقوله خذوا ما آتيناكم بقوة
اي بجد
وقوله واذكروا ما فيه
اي ما امرتم به
وقوله لعلكم تتقون
اي لعلكم تتقون الكفر
وقوله ثم توليتم من بعد ذلك
اي اعرضتم عن الميثاق من بعد ذلك
وقوله فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين
اي فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين ثوابهم
وقوله ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت
اي ولقد علمتم الذين تجاوزوا حدود الله منكم في السبت
وقوله فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين
اي فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين
وقوله فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها
اي فجعلنا المسخ نكالا لما بين يدي القرية وما خلفها
وقوله وموعظة للمتقين
اي وموعظة للمتقين الكفر
وقوله وإذ قال موسى لقومه
اي وإذ قال موسى لقوم السبعين
وقوله إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة
اي ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة من البقر
وقوله قالوا أتتخذنا هزوا
اي قالوا اتسخر بنا
وقوله قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين
اي قال اعتصم بالله ان اكون من الجاهلين
وقوله قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها
اي قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لون البقرة
وقوله قال إنه يقول إنها بقرة صفراء
اي قال ان الله يقول انها بقرة صفراء
وقوله فاقع لونها
اي شديد صفرة لونها
وقوله تسر الناظرين
اي تعجب الناظرين
وقوله قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي
اي قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما البقرة
وقوله إن البقر تشابه علينا
اي ان البقر تشابه علينا فلا ندري ما البقرة
وقوله وإنا إن شاء الله لمهتدون
اي وانا ان شاء الله لمهتدون الى البقرة
وقوله قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض
اي قال ان الله يقول انها بقرة لم تذلل بالعمل تثير الارض
وقوله ولا تسقي الحرث
اي ولا تسقي الزرع
وقوله مسلمة لا شية فيها
اي سالمة من العيوب لا شية فيها
وقوله قالوا الآن جئت بالحق
اي قالوا الآن جئت بالبيان
وقوله فذبحوها وما كادوا يفعلون
اي فذبحوها بعد الطلب وما كادوا يذبحونها
وقوله وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها
اي وإذ قتل بعضكم بعضا فاختلفتم فيها
وقوله والله مخرج ما كنتم تكتمون
اي والله مظهر ما كنتم تخفون
وقوله فقلنا اضربوه ببعضها
اي فقلنا اضربوا القتيل ببعض البقرة
وقوله كذلك يحيي الله الموتى
اي كذلك يحيي الله القتيل
وقوله ويريكم آياته
اي ويريكم دلائله
وقوله لعلكم تعقلون
اي لعلكم تعقلون امر القتيل
وقوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك
اي ثم اقسيت قلوبكم من بعد ما رأيتم الآيات
وقوله فهي كالحجارة أو أشد قسوة
اي فهي كالحجارة او اشد قسوة منها
وقوله وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار
اي وان من الحجارة لما يتشقق فيخرج منه الانهار
وقوله وإن منها لما يهبط من خشية الله
اي وان منها لما يتردى من خشية الله
وقوله وما الله بغافل عما تعملون
اي وما الله بغافل عما تعملون من خير وشر
وقوله أفتطمعون أن يؤمنوا لكم
اي أفتطمعون يا محمد ان يصدقوك
وقوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله
اي وقد كان فريق من اليهود يسمعون التوراة
وقوله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه
اي ثم يغيرونه من بعد ما فهموه
وقوله وهم يعلمون
اي وهم يعلمون ما في التوراة
وقوله وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا
اي وإذا لقي اليهود الذين صدقوا بمحمد قالوا آمنا بمحمد
وقوله وإذا خلا بعضهم إلى بعض
اي وإذا خلا بعض اليهود الى بعض
وقوله قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم
اي قالوا اتخبرون المؤمنين بما بين الله لكم في التوراة
وقوله ليحاجوكم به عند ربكم
اي ليخاصموكم به عند ربكم
وقوله أفلا تعقلون
اي افلا تعقلون ان هذا حجة عليكم
وقوله أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون
اي أولا يعلم اليهود ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون
وقوله ومنهم أميون
اي ومن اليهود امية
وقوله لا يعلمون الكتاب
اي التوراة
وقوله إلا أماني
اي الا اكاذيب
وقوله وإن هم إلا يظنون
اي وما هم الا يكذبون
وقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم
اي فويل لليهود الذين يغيرون التوراة بايديهم
وقوله ثم يقولون هذا من عند الله
اي ثم يقولون هذا من التوراة
وقوله ليشتروا به ثمنا قليلا
اي ليأخذوا به عرضا قليلا
وقوله ويل لهم مما كتبت أيديهم
اي ويل لهم مما غيرت ايديهم
وقوله وويل لهم مما يكسبون
اي وويل لهم مما يأخذون
وقوله وقالوا لن تمسنا النار
اي وقالت اليهود لن تمسنا النار
وقوله إلا أياما معدودة
اي الا سبعة ايام
وقوله قل أتخذتم عند الله عهدا
اي قل لهم يا محمد اتخذتم عند الله عهدا
وقوله فلن يخلف الله عهده
اي فلن يخلف الله عهده في ان لا يعذبكم الا سبعة ايام
وقوله أم تقولون على الله ما لا تعلمون
اي أم تقولون على الله ما لا تعلمون انه عهد
وقوله بلى من كسب سيئة
اي بلى من عمل بالمعاصي
وقوله وأحاطت به خطيئته
اي وأحاطت به ذنوبه
وقوله فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون
اي فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
وقوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات
اي والذين آمنوا بمحمد وعملوا بما في التوراة
وقوله أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون
اي أولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
وقوله وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل
اي وإذ اخذنا ميثاق بني يعقوب
وقوله لا تعبدون إلا الله
اي على تقدير القول اي قائلين لهم لا تعبدون الا الله
وقوله وبالوالدين إحسانا
اي واحسنوا بالوالدين احسانا
وقوله وذي القربى
اي واحسنوا لذي القربى
وقوله واليتامى
اي واحسنوا لليتامى
وقوله والمساكين
اي واحسنوا للمساكين
وقوله وقولوا للناس حسنا
اي قولا حسنا
وقوله وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
اي وامرناهم باقامة الصلاة وايتاء الزكاة
وقوله ثم توليتم
اي اعرضتم عن الميثاق
وقوله إلا قليلا منكم
اي الا قليلا منكم وفيتم لهم به
وقوله وأنتم معرضون
اي عن الميثاق
وقوله لا تسفكون دماءكم
اي لا يسفك بعضكم دماء بعض
وقوله لا تخرجون أنفسكم من داركم
اي لا يخرج بعضكم بعضا من داره
وقوله ثم أقررتم
اي بالميثاق
وقوله وأنتم تشهدون
اي على اقراركم به
وقوله ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم
اي يقتل بعضكم بعضا
وقوله وتخرجون فريقا منكم من ديارهم
اي يخرج بعضكم بعضا من ديارهم
وقوله تظاهرون عليهم
اي تتعاونون عليهم
وقوله بالإثم والعدوان
اي بالمعصية والظلم
وقوله وإن يأتوكم أسارى تفادوهم
اي وان يأتوكم اسارى من بني اسرائيل تفادوهم
وقوله وهو محرم عليكم إخراجهم
اي والحال ان اخراجهم محرم عليكم
وقوله أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض
اي افتؤمنون ببعض ما في التوراة وتكفرون ببعض ما فيها
وقوله فما جزاء من يفعل ذلك منكم
اي من اليهود
وقوله إلا خزي في الحياة الدنيا
اي الا ذل في الحياة الدنيا
وقوله ويوم القيامة يردون
اي يوم القيامة يردون
وقوله أشتروا الحياة الدنيا بالآخرة
اي اختاروا الحياة الدنيا على الآخرة
وقوله فلا يخفف عنهم العذاب
اي فلا يخفف عنهم العذاب في الآخرة
وقوله ولا هم ينصرون
اي ولا هم ينصرون في الآخرة
وقوله ولقد آتينا موسى الكتاب
اي التوراة
وقوله وقفينا من بعده بالرسل
اي وارسلنا من بعده الرسل يتبع بعضهم بعضا
وقوله وآتينا عيسى ابن مريم البينات
اي المعجزات
وقوله وأيدناه بروح القدس
اي بجبريل
وقوله أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم
اي افكلما جاءكم رسول من الرسل بما لا تحبه انفسكم تكبرتم عن الايمان به
وقوله ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون
اي ففريقا من الرسل كذبتم وفريقا منهم قتلتم
وقوله وقالوا قلوبنا غلف
اي قالوا قلوبنا غلف لا تعي ما تقول
وقوله بل لعنهم الله بكفرهم
اي بل طردهم الله عن رحمته بسبب كفرهم
وقوله فقليلا ما يؤمنون
اي فايمانا قليلا يؤمنون
وقوله ولما جاءهم كتاب من عند الله
اي القرآن
وقوله مصدق لما معهم
اي التوراة
وقوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
اي يستنصرون بمجيء محمد على مشركي العرب
وقوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
اي فلما جاءهم محمد ما عرفوا كفروا به
وقوله فلعنة الله على الكافرين
اي فطردهم الله عن رحمته
وقوله بئسما اشتروا به

فصول من القوى المدركة العقل وهي القوة العاقلة المدركة للكليات ومنها الوهم وهي القوة المدركة للمعاني الجزئية
الموجودات في المحسوسات من غير ان يتأدى اليها من طرق الحواس كادراك الصداقة والصداة من زيد مثلا
وكادراك الشاة معنى في الذئب ومنها الخيال وهي قوة تجتمع فيها صور المحسوسات وتبقى فيها بعد غيبتها
عن المحل المشترك وهي القوة التي يتأدى اليها صور المحسوسات من طرق الحواس الظاهرة فتدركها وهي الحاكمة
بين المحسوسات الظاهرة كالحكم بان هذا الاصفر هو هذا الحلو ويعني بالصور ما يمكن ادراكه باحدى الحواس
الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن ومنها المفكرة وهي التي لها قوة التفصيل والتركيب بين الصور
بحيث ان يكون باعتبار المسند اليها والمسندين جميعا

نحو نشعر زيد وكتب يعطي ومنع وزيد شاعر وعمرو كاتب

وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة بينهما كخلاف زيد شاعر

وعمرو كاتب بدونها وزيد شاعر وعمرو طويل مطلقا

التلخيص الجامع بين الشيئين اما عقلي بان يكون بينهما
اتحاد في التصور او تماثل فان العقل بتجريد المثلين عن
التشخص في الخارج يرفع التعدد او تضايف كما بين
العلة والمعلول وقلة وكثرة او متى بان يكون
بين تصوريهما شبه تماثل كلوني بياض وصفرة
فان الوهم يتوسطهما في معرض المثلين ولذلك حسن الجمع
بين الثلثة التي في قوله ثلثة تشرق الدنيا او تضاد
كالسواد والبياض والايمان والكفر وما يتصف
بهما او شبه تضاد كالسماء والارض والاول والثاني

المأخوذة عن الحس المشترك والمعاني المدركة بالوهم بعضها مع بعض وهي دائما لا تكف نوما
ولا يقظة وليس في شأنها ان يكون عملها منتظما بل النفس تستعملها على اي نظام تريد فان
استعملها بواسطة القوة الوهمية فهي المتخيلة وان استعملها بواسطة القوة العاقلة وحدها
او مع القوة الوهمية فهي المفكرة ط

فانه ينزلها منزلة التضايف ولذلك يحد الضد اقرب
خطورا بالبال مع الضد وحبا الى بان يكون مع تصورها
تقارن في الخيال سابق وانسباية مختلف ولذلك
احلف الصور النابتة في الخيالات ترتبا ووضوحا ثم
فلصاحب علم المعاني فضل احتياج الى معرفة الجامع لا سيما
الخيالي فان جمعه على مجرى الالف والعادة وفي محسنات
الوصل تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية والفعليتين
في المضي والمضارعة المانع تذنيب اصل الحال
المنتقلة ان تكون نغيروا ولانها في المعنى حكم على صاحبها
كالخبر ووصفه كالنعت ولكن خولف اذا كانت
جملة فانها من حيث هي جملة مستقلة بالافادة فتحتاج
الى ما يربطها بصاحبها وكل من الضمير والواو صالح
للربط ولكن اصل الضمير بدليل المفردة والخبر والنعت

فالجملة ان خلت عن ضمير صاحبها وجب الواو وكذا

جملة خالية عن ضمير يجوز ان ينتصب عنه حال يصح ان

يقع حالا عنه بالواو لا المصدر بالمضارع المثبت

نحو جاء زيد ويضحك عمرو ولما سيأتي والا فان كانت فعلية

والفعل مضارع مثبت امتنع نحو ولا تمنن تستكثر

لان لا صل المجردة وهي تدل على حصول صفة غير ثابتة

مقارن لما جعلت قيدا له وهو كذلك اما الحصول

فلكونه فعليا مثبتا واما المقارنة فلكونه مضارعا

واما ما جاء من نحو قمت واصك وجهه وقوله فلما حسبتهم

اطافيل هم نجوت وارهنهم مالكا فعلى حذف

المبتدا اي وانا اصك وانا ارهنهم وقيل لا اول شاذ

والثاني ضرورة وقال عبد القاهر هي فيهما للعطف

والاصل قمت وصككت ورهنت عدل الى المضارع

ومعناها ان نقرض ما كان من الزمان السابق

واقعا فيه هذا الزمان او صورته

حكاية للحال وان كان منفيا فالامران كقراءة ابن

ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بالتخفيف ونحو وما

لنا لا نؤمن بالله لدلالته على المقارنة لكونه مضارعا

دون الحصول لكونه منفيا وكذا ان كان ماضيا لفظا

او معنى كقوله بانى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر

وقوله او جاؤكم حصرت صدورهم وقوله بانى

يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر وقوله فانقلبوا بنعمة

من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله ام حسبتم ان

تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اما المثبت

فلدلالته على الحصول لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة

لكونه ماضيا ولهذا شرط ان يكون مع قد ظاهرة او مقدرة

واما المنفى فلدلالته على المقارنة دون الحصول اما

الاول فلان لما للاستغراق وغيرا للاسنا، مستقبل مع ان

الاصل استمراره فيحصل به الدلالة عليها عند الاطلاق
بخلاف المنبت فان وضع الفعل على افادة التجدد
وحقيقة ان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف
استمرار الوجود واما الثبات فلكونه منفيا وان كانت ايسمية
فالمشهور جوازتركها لعكس ما مر في الماضي المنبت نحو
كلمته فوه الى فيّ وان دخلها اولى لعدم دلالتها على عدم
الثبوت مع ظهور الاستيناف فيها فحسن زيادة رابطة
نحو فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقال عبد القاهر
ان كان المبتدا ضمير ذي الحال وجبت نحو جاء زيد وهو
يشرع او وهو شارع ثم قال وان جعل نحو على كتفه سيف حالا
كثر فيها تركها نحو خرجت مع الباز ي على سواد وبحر
الترك تارة لدخول حرف على المبتدا كقولك فقلت عسى
ان تبصرني كانما بني حواليّ الاسود الحوارد واخرى

لوقوع الجملة بعقب مفرد كقوله اليه يعتبك لنا سالما
يزداك تبجيل وتعظيم لا يجاز ولا طناب والمساواة
السكاكي اما لا يجاز ولا طناب فلكونهما نسبيين لا تتيسر
الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء على امر عرفي وهو
متعارف اوساط اي كلامهم في مجرى عرفهم في تادية
المعاني وهذا يحمد في باب البلاغة ولا يذم فالايجاز اداء
المقصود باقل من عبارة المتعارف ولا طناب اداؤه
باكثر منها ثم قال الاحضار لكونه نسبيا يرجع فيه تارة
الى ما يسبق واخرى الى كون المقام خليقا بالبسط مما ذكر
وفيه نظر لان كون الشيء نسبيا لا يقتضي تعسر تحقيق
معناه ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف
رد الى المجهول اولا قرب ان يقال المعتبر طرف التقصير غير المراد
تادية اصل المعنى بلفظ مساو له او ناقص عنه وافٍ او زائد عليه

Mehmet Ali Ayni

لفائدة واحترز بقوله عن الاخلال كقوله والعيش خير
في ظلال النوك ممن عاش كدا اى الناعم وفي ظلا له
العقل وبقائدة عن التطويل نحو والذي قولها كذبا
ومينا وعن الحشو المفسد كالذي في قوله ولا فضل
فيها للسماحة والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوب
وغير المفسد كقوله واعلم علم اليوم والامس قبله
المساواة نحو ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقوله
فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى
عنك واسع ولا يجاز ضربان ايجاز القصر وهو ما
ليس بحذف نحو ولكم في القصاص حيوة فان معناه كثير
ولفظه يسير ولا حذف فيه وفضيلته على ما كان عندهم
او جل كلام في هذا المعنى وسوقهم القتل انفى للقتل
بقلة حروفه بما يناظره منه والنص على المطلوب

وما يفيد تنكير جنوة من التعظيم لمنفعة عما كانوا عليه
من قتل جماعة بواحد او الى النوعية اى الحاصلة للمقتول
والقاتل بالارتداع واطراده وخلوه عن التكرار و
استغنائه عن تقدير محذوف والمطابقة وايجاز
الحذف والمحذوف اما جزء جملة مضاف نحو واسأل
القرية او موصوف نحو انا ابن جلا اى رجل جلا
وصفة نحو وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا
اى صحيحة او نحو ما بدليل ما قبله او شرط كما مر او جواب
شرط وحذفه اما لمجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم
اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اى
اعرضوا بدليل ما بعده او الدلالة على انه شيء لا
يحيط به الوصف وليذهب نفس السامع كل مذهب
ممكن مثالهما ولو تراهم اذ وقفوا على النار وغيره لك

نحو لا يستوى منكم من انفق قبل الفتح وقاتل اى و
من انفق فرعده وقاتل بدليل ما بعده واما جملة
مسببة عن مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل اى
فعل ما فعل او سبب لمذكور نحو فانفجرت ان قدر ضربه
بها ويجوز ان تقدر فان ضربت بها فقد انفجرت
او عين بما نحو فنعم الماهدون على ما مر واما الكائن من
جملة نحو انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف
اى الى يوسف لتعبير الرؤيا ففعلوا فاتاه
فقال له يا والحذف على وجهين ان لا يقام شيء
مقام المحذوف كما مر وان يقام نحو ان يكذبوك
فقد كذبت رسل من قبلك اى فلا تحزن واصبر و
ادلة كثيرة منها ان يدل العقل عليه والمقصود
الاظهر على تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة

ومنها ان يدل العقل عليهما نحو وجاء ربك اى امره
او عذابه ومنها ان يدل العقل عليه والعادة على
التعيين نحو فذلكن الذي لمتنني فيه فانه لحمل في
جنة لعقله بقدر شغفها حبا وفي مراودته لعقله
تراود فتيها عن نفسه وفي شانه حتى يشملهما والعادة
دلت على التالي ان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه
في العادة لغلبة اياه ومنها الشروع في الفعل نحو
بسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له
ومنها الاقتران كقولهم للمتعرس بالرفاء والبنين
اى اعرست والاطناب اما بالايضاح
بعد الابهام ليرى المعنى في صورتين مختلفتين
او ليتمكن في النفس فضل تمكن او ليكمل لذة العلم
به نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد

طلب شيء ما له وصدري يفيد نفسين وفيه
باب نعم على أحد القولين اذ لو ورد الا اختصار لكفى
نعم زيد ووجه حسنه سوى ما ذكر ايراز الكلام في
معرض الاعتدال وايهام الجمع بين المتنافيين و
منه التوشيع وهو ان يثنى في عجز الكلام ثنتين
مفسّر باسمين تأنيهما معطوف على الاول نحو شيب
ابن آدم وتشبّ فيه خصلتان الحرص وطول الامل
واما تذكير الخاص بعد العام للتنبيه على فضله
حتى كانه ليس من جنسه تنزيلا للتغاير في الوصف
منزلة التغاير في الذات نحو حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى واما بالتكرير لنكتة كتاكيد
الانذار في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ واما بغير

فعيل بوختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها
لكن زيادة المبالغة في قولها وان صخرا لتأتم الهداة
به كانه علم في رأسه نار وتحقيق الشبه في قوله
كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع
الذي لم يثقب وقيل لا يختص بالشعر ومثل بقوله
اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون واما بالتذييل
وهو تعقيب الجملة بجملة تشتمل على معناها للتوكيد
وموضوعه بان ضربا لم يخرج مخرج المثل نحو ذلك جزيناهم
بما كفروا وهل نجازي الا الكفور على وجه و
ضرب اخرج مخرج المثل نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا وهو ايضا اما للتاكيد منطوق
كذا لاية واما للتاكيد مفهوم لقوله ولست مستبقا
اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب واما

Bibliothèque nationale de France

بالتكميل ويسمى الاحتراس وهو ان يؤتى فى كلام يوهم
خلاف المقصود بما يدفعه كقوله فسقى ديارك غير
مفسدها صوب الربيع وديمة تهمى وخوا ذلة على
المؤمنين اعزة على الكافرين واما بالتتميم وهو
ان يؤتى فى كلام لا يوهم خلاف المقصود لنكتة
كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على حبه فى وجه اى
مع حبه واما بالاعتراض وهو ان يؤتى فى اثناء الكلام
او بين كلامين متصلين معنى جملة او اكثر لا محل لها
من الاعراب لنكتة سوى دفع الاوهام كالتنزيه فى
قوله ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون
والدعاء فى قوله ان الثمانين وبلغتها قد احوجت
سمعى الى ترجمان والتنبيه فى قوله واعلم فعلم المرء
ينفعه ان سوف ياتى كل ما قدرا وبما جاء بين كلامين

وهو اكثر فى جملة ايضا فاتوا من حيث امركم الله
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث
لكم فان قوله نساؤكم حرثكم بيان لقوله فاتوا من حيث
امركم الله وقال قوم قد يكون النكتة فيه غير ما ذكرتم
وجوز بعضهم وقوعه آخر جملة لا يليها جملة متصلة لها
التذييل وبعض صورا التكميل وبعضهم كونه غير جملة
فيشمل بعض صورا التتميم والتكميل واما بغير ذلك كقوله
الذين يحملون العرش وفى حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون
فانه لو اختتم بذكر ويؤمنون به لان ايمانهم لا ينكر
ويشبههم وحسن ذكر اظهار شرف الايمان ترغيبا
فيه واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز والاطناب
باعتبار قلة حروفه وكثرتها بالنسبة الى كلام آخر مساو
له فى اصل المعنى كقوله يصد عن الدنيا اذا عن سوددا

وقوله ولست بنظار الى جانب الغبي اذا كانت العليا في جانب الغبي ويترتب منه قوله لا يسئل عما يفعل وهم يسألون وقول الحماسي وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين يقول

الفن الثاني علم البيان وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه

ودلالة اللفظ اما على ما وضع له او على جزئه او على خارج عنه ويسمى الاولى وضعية وكل من الثلاث اما عقلية

وتختص الاولى بالمطابقة والثانية بالتضمن والثالثة بالالتزام وشرط اللزوم الذهني ولو لاعتقاد الخاطب

بعرفا وغيره والا يراد المذكور لا يتأتى بالوضعية

لان السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ لم يكن بعضها اوضح والا لم يكن كل واحد الا عليه ويتأتى بالعقلية

لتوقف الفهم على العلم بالوضع

لجواز ان تختلف مراتب اللزوم في الوضوح ثم اللفظ

المراد به لازم ما وضع له ان قامت قرينة على عدم

ارادته فجاز والا فكناية وقدم عليها لان معناه

لحن معنا ما لم منه ما ينبني على التشبيه فتعين

البعض له فانحصر في الثلثة **التشبيه** الدلالي على مشاركة امر لآخر في معنى والمراد هنا ما

لم يكن على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة

بالكناية والتجريد فدخل فيه نحو قولنا زيد اسد ونحو

قوله يضم بكم عمي والنطق في اركانه وهي طرفاه و

وجهه واداته وفي الغرض منه وفي اقسامه طرفاه و

اما حسيان كالخد والورد والصوت الضعيف

والمسك والنكهة والعنبر والريق والخمر والجلد الناعم

والحرير او عقليان كالعلم والحيق او مختلفان كالمنية

والسبع والعطر وخلق كريم والمراد بالحسي المدرك
سواء ما دته باحدى الحواس الخمس الظاهرة فدخل
فيه الخيالي كما في قوله وكان محمرا الشقيق اذا تصوب
او تصعد اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد
وبالعقلي ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمي اي ما هو غير
مدرك بها ولو ادرك لكان مدركا بها كما في قوله
ومنسوفة زرق كانياب اغوال وما يدرك بالوجدان
كاللذة والالم ووجهه ما يتبين كان فيه لحقيقا
او تخييلا والمراد التحصيل نحو ما في قوله وكان النجوم
بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع فان وجه
الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء
مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم اسود فهي غير موجودة
في المشبه به الا على طريق التخييل وذلك انه لما كانت

البدعة وكل ما هو جهل يجعل صاحبها كمن يمشي في الظلمة
فلا يهتدي للطريق ولا يأمن من ان ينال مكروها
شبهت بها ولزم بطريق العكس ان يشبه السنة وكل
ما هو علم بالغدو وشاع ذلك حتى يخيل ان الناس مالهم بنا
واشراق نحو أتيتكم بالحنيفية البيضاء، ولا دليل على
خلاف ذلك لعدك شاهدت سواد الكفر من جبين فلان
فصار تشبيه النجوم بين الدجى بالسنن بين الابتداع
كتشبيهها ببياض الشيب في سواد الشباب او بالأقحوان
في تلعة بين النبات الشديد الخضرة فعلم
فساد جعله في قول العايل النحو في الكلام كالملح في
الطعام كون القليل مصلحا والكثير مفسدا لان النحو
لا يحمل الغلة والكثرة بخلاف الملح وسواء ما عدا ذلك
عن حقيقتها كما في تشبيه ثوب بآخر في نوعها او جنسها

او خارج صفة اما حقيقية حسية كالكيفيات الجسمية
مما يدرك بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير والحركات
وما يتصل بها او بالسمع من الاصوات الصعيفة والقوية
والتي بين بين او بالذوق من الطعوم او الشم من
الروائح او بالمس من الحرارة والبرودة والرطوبة و
اليبوسة والخشونة والملاسة واللين والصلابة والخفة
والثقل وما يتصل بها او عقلية كالكيفيات النفسانية
من الذكاء والعلم والغضب والحلم وسائر الغرائز و
اما اضافية كازالة الحجاب وتشبيه الحجة بالشمس
وايضا اما واحد واما بمنزلة الواحد لكونه مركبا
من متعدد وكل منهما حسي او عقلي واما متعدد كذلك
او مختلف والحسي طرفاه حسيان لا غير لامتناع ان يدرك
بالحس غير الحسي شيء والعقلي اعم لجواز ان يدرك بالعقل

فالحسي شيء ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي اعم
فان قيل ثمة مشترك فيه هو كلي والحسي ليس بكلي
قلنا المراد ان افراده مدركة بالحس الواحد الحسي
كالحمرة والخفاء وطيب الرائحة ولذة الطعم ولين الملمس
فيما والعقلي كالعلم عن الغاية والجرأة والهداية
والاستطابة النفس في تشبيه وجود الشيء العليم النفع
بعدمه والرجل الشجاع بالاسد والعلم بالنور و
العطر بخلق كريم والمركب الحسي فيما طرفاه معروف ان
كما في قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى العنقود
ملاحيه حين نور من البهيم الحاصلة من تقارن
الصور البيض المستديرة الصغار المقادير في
المرئي على الكيفية المخصوصة الى المقدار المخصوص وفيما
طرفاه مركبان كما في قول بشار كان مثار النقع فوق

Transcribed by Faiz Ahmed

رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه من الهيئة
الحاصلة من نحوي اجرام مستديرة مستطيلة متناسبة
المقادير متفرقة في جوانب شئ مظلم وفيما طرفاه
مختلفان كما مر في تشبيه السنفيق وفي بديع المركب
الجمع بما مجئ في البيتين التي يقع عليها الحركة ويكون
على وجهين احدهما ان يعتبر بالحركة غير ما من وصف
الجسم كالشكل واللون كما في قوله والشمس كالمرآة
في كف الاشل من الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع
الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تموج
الاشراق حتى يرى الشعاع كانه يتم بان ينبسط
حتى يتقبض من حوانب الدائرة ثم يتبدد وله وان يتحدد عن
غيرها فهناك ايضا لابد من اختلاط حركات الى جهات
مختلفة فحركة الرحى والسهم لاتركيبهما بخلاف

وكان البرق مصحف قارفا نطبا
مرة وانفتاحا وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في
قوله في صفة كلب يقعى جلوس البدوي المضطلي من
الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو منه في اقعائه والتعيا
كما ان الانتفاع بالبلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه
في قوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار
يحمل اسفارا واعلم انه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطا
لوجوب انتزاعه من اكثر كما اذا انتزع من النظر الاول من قوله
كما ابرقت قوما عطاشا غمامة فلما رأوها اقشعت
وتجلت لوجوب انتزاعه من الجميع بالاتصال ابتداء مطمع
بانها موئس والمتعدد الحسي كاللون والطعم
والرائحة في تشبيه فاكهة باخرى والمتعدد العقلي
كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد في تشبيه طائر

بالغراب **والمخلف** كحسن الطلعة وبياض الساق
في تشبيه انسان بالشمس **واعلم** انه قد يتنوع
التشبيه من التضاد لاشتراك الضدين فيه ثم
ينزل منزلة التناسب بواسطة تملح او تهكم فيقال
للجبان ما اشبهه بالاسد وللبخيل انه حاتم **واداته**
الكاف وكأن ومثل وما في معناه والاصل في نحو الكاف
ان يلي المشبه به وقد يليه عين نحو واضرب
لهم مثل الحيوة الدنيا كماء وقد يليه فعل ينبئ عنه
كما في علمت زيدا اسدا ان قوي التشبيه وكما في حسبت
ان بعد **والغرض منه** في الاغلب يعود الى المشبه وهو
بيان امكانه كما في قوله فان تفق الانام وانت منهم
فان المسك بعض دم الغزال او حاله كما في تشبيه ثوب
بآخر في السواد او مقدارها كما في تشبيهه بالغراب

في شدة او تعريفها كما في تشبيه فم لا محصل فم سعيه
على طابل بمن يرقم على الماء وتارة لا يعقبه بعض الاركان
وجه الشبه في المشبه به اتم وهو به اشهر او تزيينه
كما في تشبيه وجه اسود بغلة الطيخ او تشويهه
كما في تشبيه وجه مجدور بسلحة جامد قد نقرتها
الديكة او استطرافه كما في تشبيه فم فيه جمر موقد
بخمر من المسك موجه الذهب لا يران في صورة
الممتع عادة وللاستطراف وجه آخر وهو ان يكون
المشبه به نادر الحضور في الذهن اما مطلقا كما مر
او عند حضور المشبه كما في قوله ولازوردية تزيلو
برزقتها بين الرياض على خمر اليواقيت كانها فوق
قامات ضعفن بها اوائل النار في اطراف كبريت
وقد يعود الى المشبه به وهو ضربان احدهما ايهام

انه اتم من المشبه وذلك في التشبيه المقلوب كقوله

وبدا الصباح كان غرة وجه الخليفة حين يمتدح والتا

بيان الاهتمام به كتشبيه الجامع وجهها كالبدر في الاشراق

والاستداءة بالرغيب ويسمى بزاظهار المطلوب مبدأ

اذا اريد الحاق الناقص حقيقة او ادعاء بالزايد فان

اريد الجمع بين شيئين في امر فالاحسن ترك التشبيه الى الحكم

بالتشابه اختزالا من ترجح احد المتساويين من كقوله تشابه

دمعي اذ جرى ومدامتي فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب

فوالله لا ادري اباكرح اسبلت جفوني ام من غربتي كنت

اشرب وجوز التشبيه ايضا كتشبيه غرة الفرس بالصبح

وعكسه متى اريد ظهوره وشهيره في مظلم الكثير منه وهو باعتبار

الطرفين اما تشبيه مفرد بمفرد ومما غير مقيد بشيء كتشبيه

الخد بالورد او مقيد ان كقولهم هو كالبدر على الماء او مختلفان

كقوله والشمس كالمرآة في كف الاشل وعكسه واما

تشبيه مركب بمركب كما في بيت بشار واما بشبيه مفرد

بمركب كما مر في تشبيه الشقيق واما تشبيه مركب بمفرد

كقوله يا صاحبي تقصيا نظريكما تريا وجوه الارض

كيف تصور تريا نهارا مشمسا قد شابه زمر

الرئي فكانما هو مؤمن وايضا ان تعدد طرفاه فاما

مكفوف كقوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى

وكرها العناب والحشف البالي او معروف كقوله

الشر مثل والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم وان تعدد

طرفه الاول فتشبيه التسوية كقوله صدغ الحبيب وحالي

كلاهما كالليالي وان تعدد طرفه الثاني فتشبيه الجمع كقوله

كانما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح وباعتبار

وجهه اما تمثيل وهو ما وجهه منتزع من متعدد كما مر وقيد

السكاكى لكونه غير حقيقى كما فى شبه مثل اليهود مثل
الحمار وآما غير ممثل وهو كلاقه وايضا اما مجمل وهو
ما لم يذكر وجه شبه ما هو ظاهر يفهمه كل احد كخوز زيد
كالاسد ومنه خفى لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم
هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها اى متناسبون
فى الشرف كما انها متناسبة الاجزاء فى الصورة ومنه
ما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين ومنه ما ذكر فيه
وصف المشبه به وحده ومنه ما ذكر فيه وصفهما
كقوله صدقت غنة ولم تصدف مواهبه عنى و
عاوده ظن فلم يخب كالغيث ان حيته وافاك
ريقه وان ترحلت عنه لج فى الطلب واما
مفصل وهو ما ذكر وجه كقوله وثغر فى صفاء و
اذهى كاللآلى وقد يتسامح بذكر ما يتبعه مكانه

كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل فى الحلاوة
فان الجامع فيه لا ذهنيا وهو مبتذل الطبع وايضا اما
قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى
المشبه به فى غير تدقيق نظر لظهور وجه فى بادئ
الراى اما لكونه امرا جمليا فان الجملة اسبق الى
النفس او قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به
فى الذهن اما عند حضور المشبه لقرب المناسبة كتشبيه
الجرة الصغيرة بالكوز فى المقدار والشكل او مطلقا
لتكرر على الحس كالشمس بالمرآة المجلوة فى الاستدارة
والاستنارة لمعارضة كل من القرب والتكرر
التفصيل وآما بعيد غريب وهو بخلافه لعدم
الظهور اما لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة
فى كف الاشل او لندور حضور المشبه به اما عند حضور

المشبه لبعد المناسبة كامرؤ ما مطلقا لكونه وهميا
او مركبا خياليا او عقليا كما مر او لقلة تكرر على الحس
كقوله والشمس كالمرآة فالغراية فيه مركب وهمي والمراد
بالتفصيل ان ينظر في اكثر من وصف ويقع على وفق
وجوه اعني فيها ان تاخذ بعضا وتدع بعضا كما في
قوله حملت ردينيا كان سنانه سنا لهب لم يتصل
بدخان وان تعتبر الجميع كما مر من تشبيه الثريا وكلما
كان التركيب من امور اكثر كان التشبيه ابعد والبليغ
ما كان من هذا الضرب لغرابته ولان نيل الشيء بعد
طلبه الذ وقد يتصرف في الغريب بما يجعله غريبا كقوله
لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء
وقوله عن مائة مثل النجوم نواقبا لو لم يكن للثاقبات
افول ويسمى هذا التشبيه المشروط وباعتبار

ادواته اما مؤكد وهو ما حذفت اداته مثل وهي تمر مر
السحاب اي مثل مر السحاب ومنه نحو والريح تعبث
بالغصون وقد جرى ذهبا الصيل على الجين الماء
او مرسل وهو كلا فكما وباعتبار الغرض اما مقبول
وهو لوافي بالغاية كان يكون المشبه به اعرف شيء بوجه
الشبه في بيان الحال او اتم شيء فيه في الحاق الناقص
بالكامل او مسلم الحكم فيه معروف عند المخاطب في بيان
الامكان او مردود وهو كلا فكما خائبة واعلى مراتب
التشبيه في قوة المبالغة باعتبار ذكر كاداته او بعضها
حذف وجهه واداته فقط او مع حذف المشبه ثم حذف
احدهما كذلك ولا قوة لعين الحقيقة والمجاز
وقد يقيد ان باللغويتين الحقيقة الكلمة المستعملة فيما اوضع
وضعت له في اصطلاح به التخاطب والوضع تعيين

اللفظ الدال على معنى بنفسه فخرج المجاز لدلالته
بقرينة دون المشترك والعقول بدلالة اللفظ لذاته
ظاهر فاسد وقد تأوله السكاكي والمجاز مفرد و
مركبا ما المفرد فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت
له في اصطلاح به التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم
ارادته فلا بد من العلاقة فخرج الغلط والكناية
وكل منهما لغوي وشرعي وعرفي خاص او عام كاسد
للسبع والرجل الشجاع وصلوة للعبادة والدعاء
وفعل للفظ والحدث ودابة لذي الاربع والانسان
والمجاز مرسل ان كانت العلاقة غير المشابهة والا
فاستعارة وكثيرا ما يطلق الاستعارة على استعمال
اسم المشبه به في المشبه فهما مستعار له ومستعار منه
واللفظ مستعار والمرسل كاليد في النعمة والقدرة و

الرابطة في المجاز وسمي الشيء باسم جزئه كالعين
في الدثينة وعكسه كالاصابع في الانامل وتسميته باسم
سببه نحو رعينا الغيث او مسببه نحو امطرت السماء
نباتا او ما كان عليه نحو آتوا اليتامى اموالهم او ما يؤول
اليه نحو اني اراني اعصر خمرا او محله نحو فليدع ناديه
او باسم حاله نحو واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة
الله اي في الجنة او آلته نحو واجعل لي لسان صدق في
الآخرين اي ذكرا حسنا ولا استعارة فيه لتحقيقه
لتحقق معناه حسنا او عقلا كقوله لدى اسد شاكي
السلاح مقذف وقوله اهدنا الصراط المستقيم
اي الدين الحق ودليل انها مجاز كونها موضوعة
للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما وقيل انها عقلي لتعين
ان التصرف في امر عقلي لا لغوي لانها لما لم تطلق على

ملبسة كقوله وصاعقة من نصله تتلفى بها على أن
الأقران حمس كتايب وبنى بأعتبار الطرفين قسمان
لان اجتماعهما فى شئ اما ممكن نحو احييناه فاحيينا
ميتا فاحييناه اى ضالا فهديناه ولتتم وفاقية
واما ممتنع كاستعارة اسم الموجود للمعدوم لعدم
غنايه ولتتم عناديه ومنها التهكم والتمليحيه وبما
ما استعمل فى ضده او نقيضه لما قر نحو فبشرهم بعذاب
اليم وبأعتبار الجامع قسمان لانه اما داخل فى مفهوم
الطرفين نحو كلما سمع منيعة طار الفها فان الجامع بين
العدو والطيران هو قطع المسافة بسرعة وهو داخل
فيهما واما غير داخل كما مر وايضا اما عامية وهى المتداولة
لظهور الجامع فيها نحو رايتا سدا يرمى او خاصية وهى
الغريبة والغرابة قد تكون فى نفس الشبه كما فى قوله وان

المشبه الا بعد ادعاء دخوله فى جنس المشبه به كان
استعارتها فيما وضعت له ولهذا صح التعجب فى قوله
قامت تظللنى من الشمس نفس اعز على من نفسى
قامت تظللنى ومن عجب شمس تظللنى من الشمس
والنهى عنه فى قوله لا تعجب من بلى غلالته قد زر
ازرارها على القمر ورد بان الادعاء لا يقتضى كونها
مستعملة فيما وضعت له واما التعجب والنهى عنه فللبناء
على تناسى التشبيه قصدا لحق المبالغة ولا استعارة
تعارض الكذب بالبناء على التاويل ونصب القرينة
على ارادة خلاف الظاهر ولا يكون علما لهما فان الحسنية
الا اذا تضمن نوع وصفية كحاتم وقد ينتهى اما واحد
كما فى قولك رايتا سدا يرمى او اكثر كقوله وان تعا
فوا العدل ولا يمانا فان فى ايمانتا نيرانا واعنان

والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور كل فعال والجميع
عقلي وأما مختلفان والحسي هو المستعار منه نحو فاصدع
بما تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاج وهو حسي والمستعار
له التبليغ والجامع التأثر وهما عقليان واما عكس ذلك
نحو انا لما طغى الماء، فان المستعار له كثرة الماء، وهو حسي
والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء، المفرط وهما
عقليان **وباعتبار** اللفظ قسمان لانه ان كان اسم
جنس فأصلية كاسد وقتل والا فتبعية كالفعل وما
يشتق منه والحرف فالتشبيه في الاول في نفس المصدر
وفي الثاني المتعلق معناه كالجر وفي زيد في نحو فنعد
في نطقنا الحال والحال ناطقة بكذا للدلالة باللفظ وفي
لام التعليل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا للعداوة والحزن بعد الالتقاط بعلة الغائية

فالمراد بالمعنى ما يعم المفهوم

فالمراد بالمعنى ما يعم المفهوم

اجتبى قربوسه بعنانه وقد تحصل بتصرف في العامية
كما في قوله وسالت باعناق المطي الاباطح اذ السند
الفعل الى الاباطح دون المطي وادخل الاعناق في السير
وباعتبار الثلثة ستة اقسام لان الطرفين ان كانا
حسيين فالجامع أما حسي نحو فاخرج لهم عجلا فان المستعار
منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله
من حلي القبط والجامع الشكل والجميع حسي وأما عقلي نحو
وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان المستعار منه لبس
الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان
الليل وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب أحدهما على
آخر وأما مختلف كقولك رايت شمسا وانشد لبعضهم
كالشمس في حسن الطلعة وبنات الشان والقهما اما
عقليان نحو وبعثناهم من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد

ومدار قرينتها فالاولين على الفاعل نحو نطقت الحال
بكذا او المفعول نحو قيل الحمل واحى الشماحا ونحو
نقتهم لهذميات تقد بها او البحور نحو فبشرهم
بعذاب اليم وباعتبار ثلثة اقسام مطلقة وهى
ما لم تقرن بصفة ولا تفريع والمراد بالصفة ما يعم
وبحردة وهى ما قرن بما يلايم المستعار له كقوله غمر
الرداء اذا تبسم ضاحكا وقرشحة وهو ما قرن بما يلايم
المستعار منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فما ربحت تجارتهم وقد يجتمعان كقوله لدى
اسد شاكى السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم
والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة ومبناه
على تناسى التشبيه حتى انه يبنى على علوا لقدر ما ينبنى
على علوا لمكان كقوله ويصعد حتى يظن الجهول

استعارة الرداء للعطاء لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ثم وصفه بالغمر الذى يناسب العطاء

غمر يدا للاستعارة و القرينة سياق الكلام اعنى قوله اذا تبسم الخ

بان له حاجة فى السما، ونحوه مما مر فى النهى عنه
واذا جاز البناء على الفرع مع الاعتراف بالاصل كما فى قوله
ترى الشمس مسكنها فى السما، فعن العواد عن اجمبلا
ولن تستطيع اليها الصعودا ولن تستطيع اليك النزولا
فمع حجده اولى وانا المركب وهو اللفظ المستعمل
فيما شبه بمعناه الاصلى تشبيه التمثيل للمبالغة كما
يقال للمتردد فى امرانى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى
وهذا يسمى التمثيل على سبيل الاستعارة وقد يسمى
التمثيل مطلقا ومنى فشى استعماله لذلك سمى مثلا
ولهذا لا يغير الامثال فصل قد يضمر
التشبيه فى النفس فلا يصرح بشئ من اركانه سوى
المشبه ويدل عليه بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه
به فيسمى التشبيه استعارة بالكناية او مكنيا عنها

وانبات ذلك للاظفار للمنية استعارة تخييلية كما في
قول الهذلي واذا المنية انشبت اظفارها الخ شبه المنية
بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة
بين نفاع وضرار فاثبت لها الاظفار التي لا يكمل الفتك
فيه بدونها وكما في قول الآخر ولئن نطقت بشكر
برك مفصحا ولسان حالي بالشكاية ناطق شبه الحال
بانسان متكلم في الدلالة على المقصود فاثبت لها
اللسان الذي به قوامها فيه وكذا قول زهير صحا القلب
عن سلمى واقصر باطله وعرى افراس الصبى ورواحله
اراد ان بيتين انه ترك ما كان يرتكبه زمن المحنة من
الجهل والغي واعرض عن معاودته فبطلت آلاته
فشبه الصبى بجهة من جهات المسير كالحج والتجارة
قضى منها الوطر فاهملت لانها فاثبت له لوازم

والرواحل فالصبى مع الصبوة بمعنى الميل الى الجهل والغي
ويحتمل انه اراد دواعي النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة
لها في استيفاء اللذات والاسباب التي قلما تاخذ
في اتباع الغي الا وان الصبى فيكون تحقيقه
عرف السكاكي الحقيقة اللغوية بالكلمة المستعملة
فيما وضعت له في غير تاويل في الوضع واحترز بالقيد الاخير
عن الاستعارة على اصح القولين فانها مستعملة فيما وضعت
له بتاويل وعرف المجاز اللغوي بالكلمة المستعملة
في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح به التخاطب
مع قرينة مانعة عن ارادته والتي تعتمد التحقيق
ليدخل الاستعارة على ما مر وردّ بان الوضع اذا اطلق
لا يتناول الوضع بتاويل وبان التقييد باصطلاح
التخاطب لا بد منه في تعريف الحقيقة ايضا وقسم المجاز

اللغوى الى الاستعارة وغيرها وعرفا الاستعارة
بان تذكر احد طرفى التشبيه وتريد به الآخر مدعيا
دخول المشبه فى جنس المشبه به وقسمها الى المصرح بها
والمكنى عنها وعنى بالمصرح بها ان يكون المذكور المشبه به
وجعل منها التحقيقية والتخييلية وفسر التحقيقية بما وعد
المتمثل منها وردّ بانه مستلزم للتركيب المعنى والمفرد
وفسر التخييلية بما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو
صورة وهمية محضة كلفظ الاظفار فى قول الهذلى
فانه لما شبه المنية بالسبع فى الاغتيال اخذ لوازمه
فى تصويرها بصورته واختراع لوازمه لها فاخترع لها
مثل صورة الاظفار ثم اطلق عليه لفظة الاظفار وفيه
تعسف ويخالف تفسير عين لها بجعل الشئ للشئ
ويقتضى ان يكون الترشيح تخييلية للزوم مثل ما ذكره

فيه وعنى بالمكنى عنها ان يكون المذكور المشبة على
ان المراد بالمنية هو السبع بادعاء السبعية لها
بقرينة اضافة الاظفار اليها وردّ بان لفظ المشبه
فيها مستعمل فيما وضع له تحقيقا والاستعارة ليست كذلك
واضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه واختار ردّ
السبعية الى المكنى عنها بجعل قرينتها مكنيا عنها والسبعية
قرينتها على نحو قوله فى المنية اظفار وردّ بانه ان
قدر السبعية حقيقة لم تكن تخييلية لانها مجاز عند
فلم يكن المكنى عنها مستلزمة للتخييلية وذلك باطل
بالاتفاق والا فتكون استعارة فلم يكن ما ذهب اليه
مغنيا عما ذكره عين فحسن كل من
التحقيقية والتخييل برعاية جهات حسن التشبيه وان
لا يتم راجحية لفظا ولذلك يوصى ان يكون التشبيه

الطرفين جليا ليلا تصير الغاز كما لو قيل رايت
اسدا واريد انسانا الخ ورايت بلا مايه لا تحد
فيها راحلة واريد الناس وبهذا ظهر ان النسبة
محلا وتتصل به انه اذا قوى التشبيس الطرفين حتى لحدا
كالعلم والنور والشهية والظلم لم يحسن التشبيه ويعينت
الكناية والمكنى عنها كما تحقيقه والتخييلية حسنها
بحسب حسن المكنى عنها **فصل** قد يطلق المجاز
على كلمة تغير حكم اعرابها لحذف لفظ او زيادة لفظ
كقوله به وجاء ربك واسال القرية وقوله ليس كمثله
شئ اى امر ربك واهل القرية ومثله شئ **الكناية**
لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه فظهر
انها تخالف المجاز فرجهة ارادة المعنى مع ارادة لازمه
وفرق بان الاستعمال فيها من اللازم وفيه من الملزوم وردّ

بان اللازم ما لم يكن بينا وما لم ينتقل منه وجه يكون الانتقال
من الملزوم فهي بثلثة اقسام الاولى المطلوب بها غير صفة
ولا نسبة فيها ما هي بعض واحد كقولهم والطاعنين
مجامع الاضغان وفيها ما هي مجموع معان كقولنا
كناية عن الانسان حتى مستوى القامة عريض الاظفار
وشرطها الاختصاص بالمكنى عنه **الثانية** المطلوب
بها صفة فان لم يكن الانتقال فيها بواسطة واضحة
كقولهم كناية عن طويل القامة طويل النجاد وطويل النجاد
والاولى كناية ساذجة وفي الثانية تعريض كما يضمر الصفة
الضمير او خفية كقولهم كناية عن الابلة عريض القفا
وان كان بواسطة فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن
المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة اوراق الحطب
تحت القدر ومنها الى كثرة الطباخ ومنها الى الكثرة المطلوبة

ومنها الى الكثرة الضيفان ومنها الى المقصود **الثالثة**
المطلوب بها نسبة كقوله ان السماحة والمروءة والندى
في قبة ضربت على ابن الحشرج فانه اراد ان يثبت اختصاص
ابن الحشرج بهذه الصفات فترك التصريح بان يقول
انه مختص بها او نحو الى الكناية بان جعلها في قبة مضروبة
عليه ونحو قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه
والموصوف في ذلك قد يكون مذكورا كما مر وقد يكون
غير مذكور كما يقال في عرض مدح نوفل بن المسلمين المسلم
فسلم المسلمون من لسانه ويده **قال** السكاكي الكناية
تتفاوت الى التعريض والتلويح والرمز والايماء والاشارة
والمناسب لمقتضية التعريض والغرابة ان كثرت الوسائط
التلويح وان قلت مع خفاء الرمز وبلا خفاء الايماء
والاشارة ثم قال والتعريض قد يكون مجازا كقولك

آذيتني فستعرف وانشد بدا نسانا مع المخاطب
دونه وان اردتها جميعا كان كنايه ولا بد فيها من قرينه

فصل اطبق البلغاء على ان المجاز والكنايه ابلغ
من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيها من الملزوم الى اللازم
فهو كدعوى الشئ ببينة وعلى ان الاستعارة ابلغ من
التشبيه لانها نوع من المجاز **الفن الثالث**
علم البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد
رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وهي ضربان معنوي
ولفظي اما المعنوي فمنه المطابقة وتسمى الطباق و
التضاد ايضا وهي الجمع بين متضادين اي معنيين
متقابلين في الجملة ويكون بلفظين من نوع اسمين نحو وتحسبهم
ايقاظا وهم رقود او فعلين نحو يحيي ويميت او حرفين نحو
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت او من نوعين نحو اومن

كان مثنا فاخبيناه وهو من بان طباق للايجاب كما في
وطباق السلب نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون
ونحو فلا تخشوا الناس واخشون ومن الطباق نحو قوله تردى
ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر
ويلحق به نحو اشداء على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة
مسببة عن اللين ونحو قوله لا تعجبي يا سلم من رجل
ضحك المشيب برأسه فبكى ويسمى التباين ايهام التضاد
ودخل فيه ما تخص باسم المقابلة وهو ان يؤتى بمعنيين
او اكثر ثم بما يقابل ذلك على الترتيب والمراد
بالتوافق خلاف المقابل نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
ونحو قوله ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا وقبح
الكفر والافلاس بالرجل ونحو فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب

بالحسنى فسنيسره للعسرى المراد باستغنائه زهده
فيما عند الله كأنه مستغن عنه فلم يتق او استغنى بشهوات
الدنيا عن نعيم الآخرة فلم يتق وزاد السكاكي واذا شرط
هنا او شرط هنا ضده كما بين لا يبين فانه لما جعل
التيسير مشتركا بين لا عطاء ولا تقاء والمصدوق جعل
ضده مشتركا بين اضدادها ومنه مراعاة النظير
ويسمى التناسب والتوفيق ايضا وهي جمع امر وما يناسبه
لا بالتضاد نحو الشمس والقمر يحسبان ونحو قوله كالقسي
المعطفات بل الاسهم مبرية بل لاوتار ومنها ما يسميه
بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب
ابتداءه في المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير ويلحق بها نحو الشمس والقمر
بحسبان والنجم والشجر يسجدان ويسمى ايهام التناسب

المزاوجة وهي ان تزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء
كقوله اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى اصاخت الى الواشي
فلج بها الهجر ومنه العكس وهو ان تقدم في الكلام
جزءا على جزء ثم تؤخره وتقع على وجوه منها ان تقع بين
اخذ طرفي جملة وما اضيف اليه نحو عادات السادات
سادات العادات ومنها ان تقع بين متعلقي فعلين في
جملتين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومنها
ان تقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لا هن حل لهم ولا هم
يحلون لهن ومنه الرجوع وهو العود على الكلام
السابق بالنقض لنكتة كقوله قف بالديار التي لم
يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم ومنه
التورية ويسمى الايهام ايضا وهو ان يطلق لفظ له
معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد وهي ضربان مجردة

فانه لما عرف من الآي السابقة ان
الروي هو النون ثم قيل
ليظلمهم عرف ان
الخبر يظلمون
كما تقدم

ومنه الارصاد في علم البديع ويسميه بعضهم
التسهيم وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة او البيت
ما يدل عليه اذا عرف الروي نحو وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون ونحو قوله اذا لم تستطع
امرا فدعه وجاوز الى ما تستطيع ومنه المشاكلة
وهو ذكر شيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا او تقديرا
فالاول كقولهم قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت
اطبخوا لي جبة وقميصا ونحو تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما
في نفسك والثاني نحو قوله صبغة الله وهو مصدر مؤكد
لآمنا بالله اي تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس و
لاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في
ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير لهم فعبر
عن الايمان بصبغة الله للمشاكلة لهذه القرينة ومنه

فان العكس بين الطرفين
وهو احد طرفي التقسيم
الذي ضيف اليه العادات
وهو قوله بينهما الخ
عطف على العادات
ضمير المضاف اليه
اعني قوله بين الخ

سواء كانا حقيقتين
او مجازيين او مختلفين

وهى التى لا تحاج شيئا مما يلابم القرب نحو الرحمن على العرش
استوى وريحة تحو السما بنينا ما بنى ومنه
الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما
ثم بضميرين الاول واحد ضميريه اصريهما ثم بالآخر الآخر
فالاول كقوله اذا نزل السما بارض قوم رعيناه
وان كانوا غضابا والثانى كقوله فسقى الغضا والساكنيه
وان هم شبوه بين جوانح وضلوع ومنه اللف
والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال
ثم الكل غير معين ثقة بان السامع يرده اليه
فالاول ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف نحو ومن
رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من
فضله والثانى على غير ترتيب كقوله كيف اسلو وانت
حتفى وغصنى وغزال لحظا وقدا وردفا والثانى

وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او
نصارى اى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من
كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا
من كان نصارى فلف لعدم اللبس للعلم
بتضليل كل فريق صاحبه ومنه الجمع وهو ان يجمع
بين متعدد فى حكم كقوله المال والبنون زينة
الحيوة الدنيا وقوله ان الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء اى مفسدة ومنه التفريق
وهو ايقاع تباين بين اثنين من نوع فى المدح او غيره
كقوله ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير
يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة
ماء ومنه التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة
ما لكل اليه على التعيين كقوله ولا يقيم على ضيم يراد به

اى قول الى الطبب

ساطلب حقى بالقنا ومشايخ كانهم من طول ما التثموا مرد

فنى النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين ما دامت

السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما

يريد واما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دامت

السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ و

قد تطلق التقسيم على اوين احدهما ان يذكر احوال

الشئ مضافا الى كل ما يليق به كقولك اذا لاقوا

خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا والثانى

استيفاء اقسام الشئ كقولك يهب لمن يشاء اناثا ويهب

لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء

عقيما ومنه التجريد وهو ان ينتزع من امر ذى صفة

امر آخر مثله فيها مبالغة فى كمالها فيه وهو اقسام منها نحو

قولهم لى من فلان صديق حميم اى بلغ من الصداقة حدا صح معه

ان يستخلص منه صديق آخر مثله فيها ومنها نحو قولهم لئن سألت

فلانا لتسألن به البحر

ثم قال

الا الاذلان عير الحى والوتد هذا على الخسف مربوط

برمته وذا يشج فلا يرثى له احد ومنه الجمع مع

التفريق وهو ان يدخل شيئان فى معنى فيفرق بين حكمى

الادخال كقوله فوجهك كالنار فى ضوئها وقلبى كالنار

فى حرقتا ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد

تحت حكم ثم تقسيمه او على العكس فالاول كقولك خف اقام على

ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان والبيع

للسبى ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما

زرعوا والثانى كقولك قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم

او حاولوا النفع فى اشياعهم نفعوا سجية تلك منهم

غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع ومنه

الجمع مع التفريق والتقسيم كقولك يعم ما تى لا تكلم

نفس الا باذنه فمنهم شقى وسعيد فاما الذين شقوا

فلانا للسائل به البحر ومنها نحو قوله وشوقا تعدو به

الى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل ومنها ما يكون

قوله يرام فمنها دار الخلد اى فى جهنم ومنها نحو قوله فليت

بقيت لا رحلن بغزوة تحوى الغنائم او يموت كريم

وقيل تعدس او يموت حى كريم وفيه نظر ومنها نحو قوله

يا خير من ركب المطى ولا يشرب كاسا بكفك من بخل

ومنها مخاطبة الانسان نفسه كقوله لا خيل عندك تهديها

ولا مال ومنه المبالغة المقبولة والمبالغة ان

يدعى لوصف بلوغه حدا مستحيلا او مستبعدا لئلا يظن

انه غير متناه فيه ويتجوز فى التبليغ ولا غراق والغلو له

المدعى ان كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله فعادى

عدا بنى نوروبحة دراكا فلم ينضح ماء فيغسل وان كان

ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله وتكرم جارنا ما دام فينا

وتتبعه الكرامة حيثما لان وما معقولان والا فغلو

كقوله واخفت اهل الشرك حتى انه ليخافك النطف التى

لم تخلق والمقبول منه اصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه

الى الصحة نحو يكاد فى يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه

نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله عقدت

سنابكها عليها عثيرا لو تبتغى عنقا عليه لامكنا

وقد اجتمعا فى قوله يخيل لى ان سمر الشهب فى الدجى

وشذت بانى ليهن اخفانى ومنها ما اخرج مخرج

التنزل والمجاراة كقوله اشكر بالامس ان عزمت على

الشر غدا ان ذا من العجب ومنه المذهب الكلامى

وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام نحو لو

كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله حلفت فلم اترك

لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مطلب لئن كنت

قد بلغت عني جنايةٌ لمبلغك الواشي أغش وأكذب
ولكنني كنتُ امرأً لي جانبٌ من الارض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم أحكّم في اموالهم وأقرّب
كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم ولم ترهم في مدحهم
لكاذبوا ومنه حسن التعليل وهو ان تدعي لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي و
سواء كانت العلة في الصفة اما ثابتة وقصد بيان
علتها او غير ثابتة اريد اثباتها ولا وجه لي اما ان لا تظهر
لها في العادة علة كقوله لم يخل تلك السحاب وانما خصّت
به فضيلتها الرخصاء او يظهر لها علة غير المذكورة
كقوله ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما ترجو
الذئاب فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم
لا لما ذكر والثانية اما ممكنة كقوله يا واشيا حسنت

فينا اساءتهُ نجى حذاركَ انساني من الغرق فان الاحسان
اساءة الواشي ممكن لكن لما خالف الناس فيه عقبه بالجزاء
منه بجي اساءته من الغرق او غير ممكنة كقوله لو لم يكن بنيه
الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق والحق به ما
بني على الشك كقوله كان السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا
فما ترقا لمن مداح ومنه التفريع وهو ان تثبت لمتعلق
او حكما بعد اثباته لمتعلق له آخر كقوله احلامكم لسقام الجهل
شافية كادائكم تشفي من الكلب ومنه تاكيد المدح
بما يشبه الذم وهو نوعان افضلها ان يستثنى من صفة ذم
منفية عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقوله
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
اي ان كان فلول السيف عيبا فاثبت شيئا منه على تقدير
كونه منه وهو محال وهذا في المعنى تعليق بالمحال فالتاكيد فيه

اي ليس قتل اعادي الممدوح لغرضه الاصلي فيكون الباء في به هي التي تزاد في خبر ليس اي ليس قتل اعاديه مهتما به من حيث انه قتل فيكون الباء صلة للخبر المحذوف على ما

كما قدر في الضرب الاول اذ ليس هنا صفة ذم منفية عامة يكون تقدير دخول صفة المدح فيها

فرضه انه كدعوى الشيء ببينة وان الاصل في الكلام الاستثناء
وان الاصل في الكلام الاتصال فذكرا داته
قبل ذكرها بعد يوم اخراج شيء مما قبلها فاذا وليها
صفة مدح جاء التاكيد الثاني ان تثبت للشيء صفة مدح
ويعقب اداة الاستثناء يليها صفة مدح اخرى له نحو
انا افصح العرب بيد اني من قريش واصل الكلام
فيه ايضا ان يكون منقطعا لكنه لم يقدر متصلا فلا يفيد
التاكيد الوجه الثاني والاول افضل ومنه
آخر نحو وما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا والكلام
في هذا الباب كالكلام في قوله هو البدر الا انه
البحر زاخرا سوى انه الضيغم لكنه الوبل ومنه
تاكيد الذم بما يشبه المدح وسمي بذلك احدهما ان يستثنى
فرضه منفية عن الشيء صفة ذم بتقدير دخولها فيها كقولك

فلان لا خير فيه الا انه يسئ الادب الى من احسن اليه
وثانيهما ان تثبت للشيء صفة ذم ويعقب اداة الاستثناء
يليها صفة ذم اخرى له كقولك فلان فاسق الا انه جاهل
وكخفتهما على قياس ما مر ومنه الكسباع وسمي مدح
شيء على وجه يستتبع المدح شيء آخر كقوله لا يهتز الا كرام
الا للوجوه ولا تهب الدنيا الا لك خالد مدحه بالنهاية
في الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح
الدنيا ونظامها وفيه انه يهب الاعمار دون الاموال وانه
لم يكن ظالما في قتلهم ومنه الادماج وهو ان يضمن
كلام سيق لمعنى معنى آخر هو اعم من الاستتباع كقولك
اقلب فيه اجفاني كأني اعد بها على الدهر الذنوبا
فانه ضمن وصف الليل بالطول الكناية عن الهم الدهر ومنه
التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول
من قال للأمور

ليت عينه سواء السكاكى ومنه متشابهات القرآن
باعتبار ومنه الهزل الذى يراد به الجد كقوله اذا ما
تميمى اتاكى مفاخرا ففل عد عن ذا كيف اكلك للمضت
ومنه مجاملة العارف وهو كاسماء السكاكى تسوق
المعلوم مساق غيره لنكتة كالتوبيخ فى قول الخارجية
ايا شجر الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف
والمبالغة فى المدح كقوله الم ترق سرى ام ضوء مصباح
ام ابتسامتها بالمنظر الضاحى او فى الذم كقوله
وما ادرى وسوف اخال ادرى اقوم آل حصن
ام نساء والتدلة فى الحب فى قوله بالله يا ظبيات القاع
قلن لنا ليلاى منكن ام ليلى من البشر ومنه القول
بالموجب وهو بان اخر ما ان يقع صفة فى كلام الغير
كناية عن شئ اثبت له حكم فتبتنها لغيره فى غير تعرض

له او نفيه عنه كقولهم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
والتاحمل لفظ وقع فى كلام الغير على خلاف مراده بما يحمله
بذكر متعلقه كقوله قلت تغلبت اذ اتيت مرارا فقال
تغلبت كما تعلى بالايادى ومنه الاطراد وهو ان تاتى
باسماء الممدوح او غيره واسماء آبائه على ترتيب الولادة
وغير التكليف كقوله ان يقتلوك فقد ثللت بعتيبة بن
حارث بن شهاب واما اللفظى فنحو الجناس بين
اللفظين وهو تشابههما فى اللفظ والتام منه ان يتفقا
فى انواع الحروف وفى اعدادها وفى هيئاتها وفى ترتيبها
فان كانا من نوع كاسمين يسميان مثلا نحو يوم تقوم الساعة
يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وان كانا من نوعين
كاسم وفعل نحو ما مات فريم الزمان فانه يحيى لدى

يحيى بن عبد الله وايضا ان كان اصل لفظه مركبا
يسمى جناس التركيب فان انتفاء الخط خص باسم المتشابه
كقوله اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة
والاخص باسم المعرق كقوله كلكم قد اخذ الجام ولئام
لنا ما الذي ضر مدير الكاس لو جاملنا وان اختلفا
في هذه الحروف فقط يسمى محرفا كقولهم جبة البرد
جبة البرد ونحوه قولهم الحامل اما مقرط او مقرط
والحرف المشدد في حكم المخفف كقولهم البدعة شرك الشرك
وان اختلفا في اعداد ما يسمى ناقصا فذلك اما بحرف
في الاول مثل والتفت الساق بالساق الى ربك
يوميذ المساق او في الوسط نحو جدي جهدي او في
الآخر كقوله يمدونهم في زيد عواصم عواصم وربما يسمى
مطرفا واما بأكثر كقولها ان النكاح هو الشفاء من الجوى

من الجوانح وربما يسمى مذيلا وان اختلفا في انواعها
فيشترط ان لا يقع باكثر من حرف ثم الحرفان ان كانا
متقاربين يسمى مضارعا وسواما في الاول نحو بيني وبين
كبني ليلى وامس وطرق طامس او في الوسط نحو وهم
ينهون عنه وينأون عنه او في الآخر نحو الخيل معقود
بنواصيها الخير والاسمى لاحقا وسجعا ايضا اما في الاول
نحو قوله وويل لكل همزة لمزة او في الوسط نحو قوله تعالى
ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون
او في الآخر نحو فاذا جاء امر من الامن او الخوف وان
اختلفا في ترتيبها يسمى مجنسا القلب نحو حسامه فتح
الاولياء ختف الاعداء ويسمى قلب كل نحو اللهم استر
عوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى قلب بعض واذا وقع
احدهما في اول البيت والآخر في آخره يسمى مقلوبا مجنحا

واذا ولي احد المجانسين الآخر سمي مزدوجا ومكررا
ومردفا نحو وجيئك مرسبا، ببنا، بعين ويلحق بالجناس
شيئان احدهما ان يجمع اللفظين الاشتقاق نحو فاقم وجهك
للدين القيم والثاني ان يجمعهما المشابهة وهي ما يشبه الاشتقاق
نحو قال اني لعملكم من القالين ومنه رد العجز على
الصدر وهو في اللفظ ان يجعل احد اللفظين المكررين
او المتجانسين اولا في اول الفقرة والآخر في آخرها نحو وتخشى
الناس والله احق ان تخشاه ونحو سايل الليم يرجع
ودمعه سايل ونحو استغفروا ربكم انه كان غفارا
ونحو قال اني لعملكم من القالين وفي النظم ان يكون احدهما
في آخر البيت والآخر في صدر الاول او حشوه او آخره او
صدر المصراع الثاني كقوله سريع الى ابن العم يلطم وجهه
وليس الى داعي الندى بسريع وقوله تمتع من شميم عرار نجد

فما بعد العشية من عرار وكقوله وقد كان البياض يلذ عندي
مغرما فاذ لذت البيض العواضب مغرما وقوله وان لم
يكن الا معرج ساعة قليلا فاني نافع لي قليلها وقوله
دعاني فمن ملامكما شفاها فداعي الشوق قبلكما دعاني
وقوله واذا البلابل افصحت بلغاتها فانف البلابل
باحتساء بلابل وقوله لمستعوف بآيات المثاني ومغتو
برتات المثاني وقوله املتهم ثم تاملتهم فلاح لي ان
ليس فيهم فلاح وقوله صرائب يذعن لها السماح
فلستا لكل فهما ضريبا وقوله اذا الجود لم يحسن عليه
لسانه فليس على شيء سواه بخزان وقوله لو اختصم
فرا الاحسان ذو نكم والعذب يهجر للافواه في الحصر
وقوله وفى الوعد فما وعدك ضاري اطنين احمحة
الذباب يضير وقوله وقد كانت البيض العواضب في الوغى

بوائد فهي لآن فرعه بثر ومنه السجع قيل وهو تواطؤ
الفاصلتين من النثر على حرف واحد وهو من قول السكاكي
هو في النثر كالقافية في الشعر وهو مطرف ان اختلفتا
في الوزن نحو مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا
والا فان كان ما في احدى القرينتين اوكثر مثل ما يقابله
في الاخرى فمتوازن لا في الوزن والتقفية فمتصرع نحو هو يطبع الاسجاع
بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه والا فمتوازن نحو فيها
سرر مرفوعة واكواب موضوعة قيل ولحسن السجع ما تساوت
قرائنه نحو سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب
طالت قرينته الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
او قرينة الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ولا يحسن
ان يوفى قرينة اقصر منها قصرا كثيرا ولا سجاع مبنية على
سكون لاعجاز كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت

قيل ولا يعاب في القرآن اسجاع بل يعاب فواصل وقيل
السجع غير مختص بالنثر بل ومتنا في النظم كقافية رشدي
وأثرت به يدي وفاض به ندي وأوري به زندي
وفي السجع على هذا القول ما يسمى التشطير وهو جعل كل من شطري
البيت سجعة مخالفة لاختها كقوله لا بد من مستعصم يا لله
منتقم لله مرتغب في الله مرتقب ومنه الموازنة
وهي تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية نحو
نمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فان كان ما في احدى
القرينتين اوكثر مثل ما يقابله من القرينة الاخرى في الوزن
تخصيصا باسم المماثلة نحو وآتيناهما الكتاب المستبين
وهدينا هما الصراط المستقيم وقوله فيها الوحش الا ان
ماتا انيسي فيا الحظ الا ان تلك وابل ومنه العلة
كقوله مودة تدوم لكل هول ومل كل مودة تدوم

كالوصف بالشجاعة والسخاء لتقرره في العقول والعادات
وان كان في وجه الدلالة كالتشبيه وكذكر مبنيات
تدل على الصفة لاختصاصها بمن هي له كوصف الجواد بالتهلل
عند ورود العفاة والبخيل بالعبوس مع سعة ذات
اليد فان اشتراك الناس في معرفة كل منهما كتشبيه
الشجاع بالاسد والجواد بالبحر مهو كالاول والثاني جاز ان
يدعى فيه السبق والزيادة وتوهم بان احدهما خاص
في نفسه غريب تصرف فيه بما اوجب له الابتذال الى
الغرابة كالسرقة والثاني عام ظاهر وغير ظاهر
اما الظاهر فهو ان يؤخذ المعنى كله اما مع اللفظ كله او بعضه
او وحده فان اخذ اللفظ كله مع غير لنظمه فهو مذموم
لانه سرقة محضة وتسمى نسخا وانتحالا كما حكي عن عبد الله
بن زبير انه فعل ذلك بقول معن بن اوس اذا انتسم

دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعوالها مرارا غاراتها لا تنقضي واسيرها لا يفتدى بجلايل
الاخطار

وفي التنزيل كل في فلك وربك فكبر ومنه التشريع
وهو بنا البيت على قافيتين بصح المعنى على الوقوف
على كل منهما كقوله يا خاطب الدنيا الدنية انها
شرك الردى وقرارة الاكدار ومنه لزوم ما لا يلزم
وهو ان يجئ قبل حرف الروي او ما في معناه من الفاصلة
ما ليس بلازم في السجع نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما
السائل فلا تنهر ونحو قوله سأشكر ان تراخت منيتي
ايادي لم تمنن وان هي جلت في غير محوج الغنى عن صنيعتي
ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت اراني حليت من حيث
يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت واصل
الحسن في ذلك كله ان يكون الالفاظ تابعة للمعاني دون
العكس خاتمة في السرقات الشعرية وما يتصل
بها وعند ذلك اتفاق الفاضلين ان كان الغرض على العموم

ولا استحسانه ولا استهجانه ولا غير ذلك مما يوجد في الكلام
هذا المعنى
فلا يختص بما يوجد في الشعر
كالتشبيه
الاستثناء
الاوصاف
جواب لما
سرقة

اخاك وجدة على طرفا البحر ان كان يعقل ويركب
حد السيف فان تضيمه اذا لم يكن من شغرة السيف
فرحل وفي معناه ان تبدل الكلمات كلها او بعضها بما
يراد فيها وان كان مع تغيير لنظمه او اخذ بعض اللفظ
يسمى اغتيالا وسلخا فان كان التالي لاحصاصه بفضيلة
فممدوح كقول بشار فراقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز
بالطيبات الفائك اللبق وقول ابي تمام بعده فراقب الناس ماتت
تماما وفاز باللبة الحسود وان كان دونه فهو مذموم كقول
ابي تمام ايضا لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله
لبخيل وقول ابي الطيب اعدى الزمان سخاؤه فسخا به
ولعل يكون به الزمان بخيلا وان كان الثاني مثله فابعد
عن التهم والفضل للاول كقول ابي تمام لو حار مرتاد
المنية لم يجد الا الفراق على النفوس دليلا وقول ابي الطيب

لولا مفارقة الاحباب وحدث ابا المنايا الاراوحنا
سبلا وان اخذ المعنى وحده سمي الماما وسلخا وهو
على ثلثة اقسام كذلك او لها كقول ابي تمام هو الصنع ان يعجل
فحير وان يرث فللريث في بعض المواضع انفع وقول
الطيب وفم الخمر بطوسيك عن اسرع السحب في المسير
الجهام وثانيها كقول البحتري واذا تالق في الندي كلامه
المصقول خلت لسانه من غضه وقول ابي الطيب
كان التسنيم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن
حرصانا وثالثها كقول الاعرابي ولم يك ارجب الفتيان
مالا ولكن كان ارجبهم ذراعا وقول اسحق وليس وسعهم
في الغنى ولكن معروفه اوسع واما غير الظاهر فهو
ان يتشابه المعنيان كقول جرير فلا يمنعك فراب الحمام
سوادا ذو العمامة والخمار وقول ابي الطيب وفي كفه منهم

قنا: لكن في كف منهم خضاب ومنه المعقل المعنى
الى محل آخر كقول الخزي سلبوا وأشرقت الدما عليهم
محمرة فكانهم لم يسلبوا وقول ابى الطيب يسن البحيح عليه
وهو مجرد عن عمد فكانما هو معمد ومنه ان يكون المعنى
الثاني شمل كقول جرير اذا غضبت عليك بنو تميم وحدث
الناس كلهم غضابا وقول ابى نواس ليس في الله مستنكر
ان يجمع العالم في واحد ومنه الغلب وهو ان يكون معنى الثا
نقيض معنى الاول كقول ابى الشيص اجد الملامة في هواك
لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم وقول ابى الطيب احبه و
احبت فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه ومنه ان يؤخذ
بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه وترى
الطير على آثارنا رأى عين ثقة ان ستمار وقول ابى تمام
وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدما نواعل

اقامت مع الرايات حتى كانها من الجيش الا انها لم
تقاتل فان ابا تمام لم يلم بشيء مما قبل الا فوه رأى عين
وقوله ثقة ان ستمار لكن زاد عليه بقوله الا انها لم تقاتل
وقوله في الدما نواعل وبا قامتها مع الرايات حتى كانها من
الجيش وبها يتم حسن الاول واكثر هذه الانواع ونحوها
معقبة بل منها ما يخرج حسن التصرف من قبيل الاتباع
الى حيز الابتداع وكلما كان اشد خفاء كان اقرب الى
القبول هذا اذا علم ان الثاني اخذ من الاول لجواز ان
يكون الاتفاق من قبيل تواردد الخاطر اي مجيئه على سبيل
الاتفاق من غير قصد الى الاخذ فاذا لم يعلم قيل قال فلان
كذا وقد سبق فلان فقال كذا ومما يتصل بهذا
العقل في الاقتباس والتضمين والعقد والحل و
التلميح اما الاقتباس فهو ان يضمن الكلام شيئا من الحديث

او القرآن لاعلى انه منه كقول الحريري فلم يكن الا كلمح
البصر او هو اوسع انشد واغرب ومثل قول الآخر
ان كنت ازمعت على تحزنا من غير ما جرم فصبر جميل وان
تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل ومثل قول
الحريري قلنا شامت لوجوه وقبح اللكع وما يرجوه وقول
ابن عباد قال لي ان رقيبي سيئ الخلق قدار قلت دعه
وجهل الحمقى خفت بالمكاره وعوض بان ما لم تقل فيه
المقتبس عن معناه الاصلي كما يعدم وخلافه كقوله لئن اخطأ
في مدحك ما اخطأت في منعي لقد انزلت حاجاتي بواد غير
ذي زرع ولا بأس بتغيير يسير للوزن او غيره وقد كان
ما خفت ان نكونا انا الى الله راجعونا واما الضمير
فهو ان تضمن الشعر شيأ من شعر الغير مع التنبيه عليه ان
لم يكن مشهورا عند البلغا كقولي على اني سأنشد

عند بني اضاعوني وأي فتى اضاعوا واحسنه ما
زاد على الاصل بنكتة كالتورية والتشبيه في قوله
اذا الوسم ابدى لي الهوى وتغرما تذكرت ما بين العذيب
وبارق فيذكرني من قدها ومدامعي مجرعة لبنا و
مجرى السوابق ولا بأس بتضمين الغير اليسير وربما
يسمى تضمين البيت فما زاد استعانة وتضمين المراع
فما دونه ايداعا ورقوا واما العقد وهو ان
ينظم نثرا على طريق الاقتباس كقوله ما بال مرآته
نطفة وجيفة آخره يخرج عقد قول علي رضي الله عنه
وما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة
واما الحل فهو ان ينثر نظم كقول بعض المحدثين
فانه لما قبحت فعلانه وحنظلت نخلانه لم يزل
سوء الظن يقتاده ويصدق موثوقه الذي يعتاده

٦٤

حل قول ابى الطيب اذا سار فعل المرء سار ظنونه

وصدق ما يعتاده من توهم وامّا التلميح فهو ان

يشار الى قصة او شعر من غير ذكر كقوله فوالله

ما أدرى أحلام نائم ألمّت بنا ام كان فى الركب

يوشع اشار الى قصة يوشع وايقاف الشمس وكقوله

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظى ارق واحفى منك

فى ساعة الكرب اشار الى البيت المشهور المسحر

بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

فصل ينبغى للمتكلم ان يتانق فى ثلثة مواضع

من كلامه حتى يكون اعذب لفظا واحسن سبكا واصح

معنى احدها الابتداء كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب

ومنزل وكقوله قصر عليه تحية وسلام خلعت

عليه جمالها الايام وينبغى ان يجتنب فى المديح ما يتطير به

بعد حمد الله اما بعد فيقول هو فصل الخطاب

وكقوله هذا وان للطاغين لشر مآب اى للامر هذا

او هذا كما ذكر وقوله هذا ذكر وان للمتقين

لحسن مآب ومنه قول هذا باب ونالها

لانالها، كقوله وانى جديرا ذ بلغتك بالمنى وانت

ما اميلت منك جدير فان تولنى منك الجميل فاهله والا

فانى عاذر وشكور واحسنه ما اذن بانتهاء

الكلام كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا

دعاء للبرية شامل وجميع فواتح السور وخواتمها واردة

على احسن الوجوه واكملها نظم ذلك بالتامل مع المذكور تقدم

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

مستتبعات التركيب واسطة بين الحقيقة
والمجاز

خلفت لحية موسى باسمه ويهرون اذا ما قلبا
انهرون اذا ما قلبا يجعل شيئا عجبا

عتبه علیه سلطانیه و سده سنیه خاقانیه لازالت مقرونه بالغایات السنیه مرآنه
عرض داعی بی ارتیاب اولدرکه بودعاکو یلرینه صدقه بیورملری محروسه اسکوارده واقع
مرحومه و مغفور لها والده سلطان صبت علیها سحاب العفو والغفران حضرتلرینک مدرسه
شریفه لرینده خدمت اعاده یه طلبه مزک اقدم و فائقی اشبو مولانا خلیل بن حسن
داعیلری لائق و محل اولمغین معیداول تعیین اولنوب براءت عالیشان صدور
و اعیان بیورلمغ رجاسنه اولکه واقع حال در دولت مداره بالامتثال
عرض اولندی باقی فرمان درکاه فلک عنوانه منوط و مربوط در فی اوائل
ربیع الاول سنه ست و عشرین و الف

العبد الداعی الفقیر محمد
المدرس بالمدرسه
المزبوره

اوراق مرقومه